العدد ١٢٩ | (وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم) | السنة الثالثة

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في السودان والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس



صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٤ ذي القعدة سنة ١٣٤٥ | جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة | ٥ مايو سنة ١٩٢٧

ســــوق عكاظ في مصر ــ اسبوع امير الشعراء ــ اهـــم ماجرى في مهـــرجان العربيـــة

الاجنبي قد يصلح بينهم ...

تحفة لعطوفة امير البيان الامير شكيب ارسلان

اطلعت في «الشورى» على المقالة التي دبجها يراع المحقق الخبير ببلاد جزيرة العرب وعلمت منها اجتهاده في تأييد حق الملك عبد العزيز بن سعود بعقد المعاهدة التي عقدها مع السيد الادريسي

ولست انازع المحقق الخبير وجهته في سواغ هذه المعاهدة ولا ارى بأساً من بقاء امارة الادريسي على ما هي عليه الآن بحيث تكون فاصلا بين مملكة ابن سعود ومملكة الامام يحيى لكن على شريطة ان لا يكون للادريسي حق عقد المعاهدات مع الاجانب ولا منح الامتيازات للاجانب

واني ارى من الخطيئات الكبر والامور التي لا تغتفر ان يهب الامام يحيى لمحاربة ابن سعود من اجل عقد معاهدته هذه مع الادريسي او ان يوجف خيله ورجله على امارة موجودة منذ نحو ربع قرن وقد كانت تكانف متصرفية عسير وولاية اليمن في ايام الدولة العثمانية فلا عجب اذا بقيت تكانف مملكتي الامام يحيى والملك ابن سعود في هذه الايام

وكيف كان ضرر وجود هذه الامارة بالامام يحيى فلا يكون بمقدار ضرر الحرب التي يمكن ان يصليها ابن سعود من اجلها ولا يعلم الانسان ماذا يكون من عواقبها ؟

واذا كان خوف الامام من الادريسي ناشئاً من جهة علاقاته الماضية مع الاجانب فقد ازال ابن سعود هذا المحذور بمنع الادريسي من كل مداخلة مع الاجانب بموجب العهد الذى اخذه عليه

وان ملك الامام يحيى طويل عريض لا تنقصه امارة الادريسي التي لا يزيد سكانها على مائة الف نسمة ولم تكن مع ذلك فيما سبق من املاك الامام

ولا انازع المحقق الخبير بجزيرة العرب في ان الزيود يكرهون الشوافع وان الشوافع يمقتون الزيود. ومع اني لا آخذ على نفسي الاشتراك في تأكيد ان الزيدي يستحل دم الشافعي وماله الخ ومع اني لا اعتقد ان علماء الزيدية ينكرون كون الشافعية مسلمين وبالتالي لا يجوز استحلال مالهم ودمهم فلا يسعني ان انكر كون الاخبار التي تتواتر الينا من هاتيك الاطراف تثبت ان بين الشوافع والزيود وبالاسف بغضاً شديداً وفساداً كبيراً

ولكننا نخشى ان بعض انصار ابن سعود يتخذون هذه البغضاء بين الزيود والشوافع وسيلة لاغرائه بغزو اليمن معتمداً على الشوافع زاحفاً باسم «السنة» ضد «الروافض»

نعم نخشى في اخريات هذه الايام التي يجب ان تنمو فيها روح القومية العربية من نشوب حرب مذهبية في جزيرة العرب

ونحن نعلم ان اجدر خطة بابن سعود ان يسلكها هي ان يتوفر على اصلاح الحجاز ونجد وعسير التي يكون منها ملك كبير لو وجه همته الى تنظيم امورها

وليس للملك عبد العزيز ادنى مصلحة في استيراء زند الحرب مع الامام يحيى من اجل شوافع اليمن ولو وعده هؤلاء بان ينهضوا واياه يداً واحدة

والاولى بالملك المشار اليه ان لا يتخطى صعدة ولا امارة الادريسي جنوباً ولا يزيد على معاهدته مع هذه الامارة شيئاً

ولا ينفع ابن سعود شيء مثل السلم والسكون اللذين بهما يقدر ان يتقوى ويرتاش وينهض وعنده مثلما عند الامام يحيى ملك طويل عريض يكون قصاراه ان يلم شعثه وان يستثمر خيراته ويزيد بذلك وارد خزانته وينظم جيشه على الاصول العصرية واذا لاسمح الله اشتعلت حرب بين الامامين فاول ثمرة من ثمراتها تكون اتفاق انكلترة مع ايطالية على تقسيم جزيرة العرب سراً . . . كما قسمت انكلترة وفرنسا سورية وفلسطين سراً سنة ١٩١٢ ثم اكدت هذه المقاسمة بمقاسمة اخرى يقال لها معاهدة سايكس — بيكو عقدتاها سراً ايضاً سنة ١٩١٦ واليوم هذا السر صار جهراً وهذه المعاهدات السرية بتقسيم دول اوربة بلاد الغير من عادتهم ان يعقدوها اولا في الخفاء ثم ان يجهروا بها وينفذوها في اول فرصة

ومن هذا النمط معاهدات انكلترة وفرنسة سنة ١٩٠٢ و ١٩٠٥ على تقسيم افريقية والتي بموجبها سكتت فرنسة عن المسئلة المصرية واخذت في مقابلة ذلك مراكش

فبدأ الحرب بين الامامين هذه المرة اذا قدر وقوعها لا سمح الله ان يكون مبدأ تقسيم جزيرة العرب الى مناطق انكليزية وطليانية يقع ذلك في البداية سراً ثم يصير جهراً !!

واما العداوة الشديدة بين الشوافع والزيدية فانها بعد ذلك تزول . . . تزول . . . تزول . . . اذ يأتي الاجنبي فيكسر شوكة الفريقين ويصلح بينهما

هكذا كانت الدولة العثمانية السنية والدولة الفارسية الشيعية تتقاتلان باسم المذاهب احقاباً طوالا . ولكن اوربة المسيحية خضدت شوكة الفريقين فاصلحت بينهما فلا تجد الان لا عداوة ولا بغضاء بين السنة والشيعة لا في تركيا ولا في فارس ولا في جوارها

وهكذا يصلح الاجانب بين الفريقين المتنافسين في جزيرة العرب .... ويحنو الشوافع على الزيود ويحنوا الزيود على الشوافع يومئذ ولكن بعد خراب البصرة !

« واشنطون » شكيب ارسلان

قاموس الاستعمار

نشرت الاستقلال مقالة في هذا الموضوع للزعيم العربي الكبير الدكتور شهبندر وهذا نص ذيلها :

الانتداب — استعمار منافق وبدعة رنانة لستر غاية عتيقة حقيرة .

التحضير والتمدين — حرق البيوت وهدم القرى .

التربية والتعليم — تحضير الافراد ليكونوا سواقين واجراء فقط .

العناية باللغة — اماتة اللغة المحلية وزرع اللغة الاجنبية مكانها .

حرية الاديان — فتح الباب لطغمة المبشرين المأجورين اهل المرامي السياسية واذنابهم من مروجي البغضاء .

الدفاع عن الاقليات — تقسيم الامة اتباعاً لقاعدة فرق تسد .

الشغب — مقاومة الاستعمار بالطرق السلمية في كل مكان تحت الشمس ، والمسؤلية ، والمهمة ، وحماية الطرقات كل ذلك اعتذارات فارغة عن التوسع والبسطة وابلغ ذلك كله في النفاق والتدجيل « الروابط القديمة » و « الحب الصميم » !!!

واما المجالس التمثيلية والوزراء ورؤساء الجمهورية فنترك تعريفها لادباء لبنان الكبير ولسان حالهم القائل :

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخاً صولة الاسد

الاحتفالات العظمى بتكريم شوقي بك

بارك الله في الاستاذ شفيق باشا ، مقترح تكريم شوقي والقائم بالمشروع فقد فكر ونفذ ، ثم اشتغل فاخصب . فكان هذا السوق العربي الادبي النافع

لقد بدأنا بذكر شفيق باشا اعترافا بحق رجل يشتغل في وقت نرى فيه الذين في سنة يتامون في بيوتهم او يرتعون في دنياهم

* * *

كان يوم الجمعة ٢٩ نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٧ من ايام مصر ، بل العرب ولغة العرب . فقد احتشد في دار الاوبرا بعد عصر ذلك اليوم جيش عظيم من عظماء الشرق . فيه امراء مصر والعلماء والنواب والوزراء والعظماء والادباء يتقدمهم مندوب جلالة ملك مصر وجلس على المسرح اعضاء لجنة الاحتفال ونواب البلاد العربية على الترتيب الآتي : الأستاذ احمد شفيق باشا رئيس اللجنة فالأستاذ حافظ بك عوض السكرتير العام فالعلامة محمد كردعلي رئيس المجمع العلمي العربي في الشام نائباً عنه وعن سورية ، فالاستاذ الملاط عن لبنان ، فالعلامة اسعاف النشاشيبي عن فلسطين فمحمد علي الطاهر صاحب الشورى عن نادي الآداب العربي في عدن « اليمن » والنادي الادبي في البحرين « خليج فارس » فالاستاذ البستاني عن حيفا ، فالسيد منيف الحسيني عن القدس .

ووضع على منصة في وسط المسرح بعض الهدايا التي قدمت لامير الشعراء . منها ١٠ اقلام ذهبية من نجيب افندي متري وكأس من الذهب من جمعية الاتحاد النسوي والشجرة الذهبية اللؤلؤية التي جاءت من اهالي البحرين والقلم الذهبي واللوح الجميل اللذان اهديا من المنتدى العربي في بومباي وغير ذلك وبالاخص التمثال النصفي لشوقي بك الذي اقامته جمعية الرابطة الشرقية تخليداً لشاعر العصر

وفي الساعة الخامسة رفع الستار الذي كان يفصل بين المسرح والقاعة الكبرى وأنيرت الاضواء الكهربائية فكان جمال وكان جلال وقد ظهر بين الحضور مندوب جلالة الملك في المقصورة الملكية وسمو الامير عمر طوسون ودولة عدلي باشا في مقصورة ، وظهر في بعض المقاصير الوزراء وفي اخرى مفتي الديار المصرية والسيد محمد امين الحسيني مفتي الديار القدسية والسيد عبد الحميد البكري رئيس جمعية الرابطة الشرقية والاستاذ المراغي قاضي قضاة مصر ، وفي غيرها سفراء الدول الاسلامية تركيا وايران ونجد والحجاز وتوارى شوقي بك في احدى المقاصير خجلا وحياء فكانت العيون تبحث عنه ولا تجده

وقد افتتحت الحفلة بكلمة ارسلها دولة سعد زغلول باشا الرئيس الشرفي للحفلات وكلمة لسعادة الاستاذ احمد شفيق باشا رئيس اللجنة التنفيذية وكلمة اخرى للاستاذ حافظ بك عوض السكرتير العام ذاكرين شوقي وشعره والعربية ولغتها والترحيب بوفود اقطارها

ثم نهض العلامة المحقق عالم الشام الاستاذ محمد كردعلي والقى خطبة بليغة هزت الافئدة وحركت الاشجان واعادت الى الخواطر ذكرى الايام الخاليات افتتحها بهذه العبارة الساحرة « تحية مباركة ترسلها الشام الى شقيقتها الكبرى مصر ، وسلام على أهل النيل الأعزة البررة »

ثم تقدم شاعر لبنان وبلبله الصداح الاستاذ شبلي بك ملاط فالقى قصيدة من عيون الشعر فكان شاعراً حقاً ، وكان وهو ينشد قصيدته خطيباً مصقعاً حقاً . فكان الحضور يطربون له ويستعيدون اكثر الابيات . وكان من اجمل ما قاله قوله :

بعض الشعوب اعزة لكنهم
قعدوا عناد الطاعن الضراب

ما بابنا كالقاجمات بحلق
خطب على الاضلاع والاصلاب

هلعت له منا النفوس وراعنا
ان يبتلى اخواننا بمصاب

ولهذا الشاعر الفحل حسنات اخرى كبيرة منها قوله

من للزمان بمثل فضل محمد
وعدالة كعدالة الخطاب

رفع الرسول عماد امة يعرب
واعزها بالآل والاصحاب

غشت الفتوح وصفقت راياتها
في الشرق فوق اباطح وهضاب

وتغلغلت في الغرب طائرة على
اكتاف صقر جارح وعقاب

لولا تجلد «شرل مرتل» خيمت
في قلبه بسرداق وقباب

وقوله :

حيي الجزيرة في مسارحها وما
في الريف من ري ومن اخصاب

وقوله :

واستنشد القرآن قوماً جودوا
منه باتي في النفوس عذاب

واقرأ به فصحى اللغات مدلة
في المشرقين بجوهر الاحساب

اخذت قريش بجزلها وبكت بها
غرناطة في رقة وعتاب

لولا يد الاسلام لم تسلم بنا
فيها من الاخلاق والاداب

وقوله :

من لم يصن لغة الجدود فليس من
قومية تنميه في الانساب

ونهض بعد ذلك استاذ الصناعتين وشاعر القطرين خليل بك مطران فقوبل بعاصفة من التصفيق والقى قصيدة فريدة بل درة نضيدة استعاد الحضور معظم اياتها بين الاعجاب والطرب وقد اشار الى ما كان بينه وبين شوقي من القديم . وكيف ان شوقي كان شريفاً في خصومته كما كان المطران نبيلا في معاملته . ومن احسن ما قال هذه الابيات :

ابناء يعرب قى اسي من حقبة
شقيت بها الآداب جد شقاء

جنفت البغاة بها على اهل النهى
واستعبد الجهلاء للعلماء

وعقبه شاعر النيل حافظ بك ابراهيم بقصيدة غراء بل زهرة فيحاء كان من اجمل ما فيها مبايعته لشوقي بالامارة على الشعراء قال :

امير القوافي قد اتيت مبايعاً
وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

ثم تقدم نحو شوقي وعانقه فقبله شوقي

وبعد ذلك تقدمت السيدة الادبية احسان احمد والقت كلمة باسم السيدات وبالاخص جمعية الاتحاد النسوي فقوطعت بالتصفيق مراراً

وفي النهاية جاء الاستاذ محمد توفيق دياب وبيده قصيدة « شوقي » فوقف الى جانب التمثال وانشد تلك الخريدة بين الهتاف الشديد والتصفيق المتواصل منها :

مرحباً بالربيع في ريعانه
وبانواره وطيب اوانه

رفت الارض في مواكب اذا
ر وشب الزمان في مهرجانه

ومنها :

ظللتني عناية من « فؤاد »
ظلل الله عرشه بامانه

ملك النيل من مصبية بالشـ
ـط الى منبعيه في سودانه

هو في الملك بدره المتجلى
حف بالطالعين من «برلمانه»

ومنها :

منبر الحق في امانة «سعد»
وقوام الامور في ميزانه

ومنها :

ياعكاظاً تألف الشرق فيه
من فلسطينه الى بغدانه

افتقدنا الحجاز فيه فلم نعـ
ـثر على قسه ولا سحبانه

ومنها :

تتبارى اصائل الشام فيها
والمذاكي العتاق من لبنانه

قلدتني الملولا من لؤلؤ البحـ
ـرين آلاءها ومن مرجانه

نخلة لاتزال في الشرق معنى
من بداواته ومن عمرانه

حن للشام عقبة واليها
فاتح الغرب من بني مروانه

وحبتني بمباي فيها يراعاً
افرغ الود فيه من عقيانه

انتضيه انتضاء موسى عصاه
يفرق المستبد من ثعبانه

ومنها :

شرفت مصر بالشموس من الشـ
ـرق نجوم البيان من اعيانه

قد عرفنا بنجمه كل افق
واستبنا الكتاب من عنوانه

ومنها :

رب جار تلفتت مصر توا
يه سؤال الكريم عن جيرانه

ومنها :

قد قضى الله ان يؤلفنا الجـ
ـرح وان نلتقي على اشجانه

كلما ان بالعراق جريح
لمس الشرق جنبه في عمانه

نحن في الفكر بالديار سواء
كلنا مشفق على اوطانه

« تصفيق شديد لمصر والشرق »

الحفلة التمثيلية

وفي الساعة التاسعة والنصف من مساء ذلك اليوم أقبل مندوبو البلاد العربية وجمهور كبير من الأدباء وعلية القوم لحضور الحفلة التمثيلية التي نظمتها لجنة التكريم في مسرح حديقة الازبكية . ولم يتح لنا مشاهدة هذه الحفلة كلها ولكن احد الاصدقاء وصف لنا اهم ماجرى فيها قال :

« قبيل رفع الستار وقف سعادة الاستاذ أحمد شفيق باشا رئيس لجنة التكريم وألقى كلمة طيبة وصف بها الهدايا الواردة الى امير الشعراء بمناسبة تكريمه . وعلى أثر ذلك قام الاستاذ جورج طنوس (أحد محرري كوكب الشرق) وقدم حضرات مندوبي البلاد العربية وأطنب في وصفهم والثناء عليهم . ثم تساءل اذا كان قد نسي بعضهم فنبهه أحد السامعين الى صاحب هذه الجريدة بصفته مندوباً عن البحرين وعدن فقال ان أبا الحسن لا يحتاج الى وصف وتعريف فقد مضى عليه في مصر زهاء مئة سنة !! وتلك جريدة (الشورى) ناطقة بأعماله

والحق أقول انه حركة دائمة ولكنها مباركة وقد كان صلة الوصل بين لجنة التكريم و بعض الأقطار العربية . وأفاض في وصف جهود صاحب هذه الجريدة وما قام به من المساعي في تعضيد أعمال القائمين بهذه الحفلة ونوه بالهدايا القيمة التي وردت عن يده . وختاماً وصل الى هدية (بومباي) سأل الحاضرين اتعرفون أين تقع هذه المدينة ؟ فاجابه بعضهم بالسلب فقال انها مدينة في الهند وأردفها بقوله والله لا أدري بأية وظيفة أقوم وانا في هذا الموقف أمدرس للجغرافية أم خطيب ؟ فكانت نكتة لطيفة

ثم تقدم المطرب المبدع محمد عبد الوهاب وأنشد بصوته الرخيم نشيد الاتحاد النسوي الذي وضعه احمد شوقي بك خصيصا لتحية السيدات والأوانس . وقد وقع هذا النشيد بالاشتراك مع عبد الوهاب افندي نابغة الكمنجا الاستاذ سامي الشوا فقوطع بالتصفيق الحاد المتواصل واستعيدت اياته مرات عدة . وقد تمكنا من الحصول على هذا النشيد الجميل الذي ننشره فيما يلي :

يا فتاة ارفعي العلم — وانشريه على الأمم
اجلسيه على السهى — أو على قمة الهرم

واعـدي له يداً — تجمع السيف والقلم
اصبح الملك مقعداً — انهضي ينقل القدم

يولد الشبل لا ترى — من بريه للاجم
هيئـه — لعلم من كفاح ومن هم

واقطعيه شجاعة — واصنعيه من الشمم
واملئيه عواطفاً — بالقوافي وبالنغم

أنت في الملك نصفه — لو تخليت لانهدم
بنت فرعون لم تعش — في الجهالات والظلم

سيداتي تحية — كالتحيات للحرم
ليس شكري ببالغ — ما منحتن من نعم

(تصفيق وهتاف)

ثم قام جوق عكاشه واخوانه بتمثيل رواية علي بابا فاستغرق تمثيلها حتى منتصف الساعة الثانية (بعد نصف الليل)

زيارة دار الكتب والآثار

وفي صباح السبت ٣٠ ابريل زارت الوفود القادمة دار الكتب والآثار العربية ولم نتمكن من مرافقتها

فاستقبلهم شاعر النيل حافظ بك ابراهيم ومدير دار الكتب ورجالها بالاجلال وودعوهم بالاحترام

المؤتمر الادبي العربي

وبعد عصر السبت التأم المؤتمر الادبي العربي في دار الجمعية الجغرافية الملوكية لتلاوة المحاضرات وانشاد القصائد فانعقدت الجلسة برئاسة صاحب السماحة السيد محمد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين وضيف مصر اليوم وجلس عن يمينه فضيلة السيد مصطفى عبد الرازق بك وعن شماله سعادة عثمان مرتضى باشا فافتتح سماحته هذا المؤتمر الفخم بخطاب مبين جزل اللفظ والاسلوب متين العبارة سامي المعاني وزنت كل كلمة منه بميزان العقل والحقيقة والعاطفة والحكمة فكان يقاطع بالتصفيق مراراً وهو :

تجد الخطاب والبقية على الصفحة الثانية وما بعدها

كلمة الافتتاح

لسماحة السيد امين الحسيني

بسم الله الكريم نفتتح هذه الحفلة. وأشكر أعضاء لجنة الاحتفال الكرام ؛ على ما أولوني من التفضل ، بدعوتي لرئاسة هذه الجلسة ؛ مع اني كنت عازما على أن لا يكون موقفي بينكم الا موقف المستمع المستفيد وأن أكتفي من القول بابلاغكم تحية اخوانكم بفلسطين ؛ تحية مشفوعة بشديد اعجابهم ووافر اجلالهم. وعظيم أمانيهم لكم ولبلادكم ؛ واني لاعتبر تفضل اللجنة علي مظهرا من مظاهر الارتباط بين قطرين عربيين متجاورين ؛ تربطهما أواصر عديدة أكثر من اعتباري إياه موجها لشخصي

ان هذه الحفلات التكريمية ، التي نشترك فيها بكل ما في النفس من دواعي الارتياح والغبطة لتكريم امير الشعراء ، لهي أكبر دليل على اليقظة الفكرية الادبية في الاقطار العربية التي تحفزنا الى توحيد الثقافة ، وعقد مؤتمر لتوحيد برامج التعليم فيها ، وتقوية الاواصر ، والتقارب والتناصر ؛ بين هذه الاقطار التي تصلها صلات كثيرة من لغة واداب واخلاق وجوار ومصالح وفوق ذلك صلة الجرح الذي ذكره امير الشعراء أمس بقوله :

قد قضي الله أن يؤلفنا الجر
ح وأن نلتقي على أشجانه
كلما أن بالعراق جريح
لمس الشرق جنبه في عمانه

وصلة الحديد الذي ذكره أمس بقوله :

وعلينا كما عليكم حديد
تتنزى الليوث في قضبانه
نحن في الفكر بالديار سواء
كلنا مشفق على أوطانه

لا أحدثكم عن فلسطين وعواطف أهلها نحوكم وتعلقها بمصر وكل ماهو مصري ، فان ذلك معلوم لديكم ، ولكني أقص عليكم بعض ماشعرت به من رحلة كنت قمت بها قبل ثلاث سنوات فاخترقت جزيرة العرب ، من غربها الى شرقها ، حتى وصلت الى حدودها عند الكويت والبحرين في خليج فارس فاذا اسم مصر قد وصل هاتيك التخوم النائية وتعداها ، واذا الناس هناك يهمهم مايهمكم ، ويسرهم مايسركم ، ويحزنهم مايحزنكم . واذا خاصتهم وعامتهم يتلقفون صحفكم السيارة يوم وصولها كما تتلقفونها ساعة صدورها . واذا مكتباتهم حافلة بالمؤلفات التي تخرجونها . واذا مدارسهم تعلم الكتب التي تعلمونها ، وشبانهم يتأدبون بأدبكم العربي ، واذا زعماؤكم زعماؤهم ، ومفكروكم مفكروهم ، وكتابكم كتابهم ، وشعراؤكم شعراؤهم . رأيتهم يعرفون كثيراً من رجالكم باسمائهم وصورهم ، ويتناقلون مأثور أقوالهم ، ويتحدثون بكريم فعالهم ، ويتطلعون الى نهضتكم المباركة ، ليقبسوا منها النافع لهم ولبلادهم رأيت وسمعت تلاميذ المدارس يتناشدون أشعار شوقي صغاراً وكباراً كما تتناشدونها ويحبونه كما تحبونه . ويجلونه كما تجلونه . ورأيت هنالك رواة قصائده مصداقا لقوله :

رواة قصائدي فاعجب لشعر
بكل محلة يرويه خلق

ومصداقا لقول الصديق الكريم خليل بك مطران بالامس :

في مصر ينشد من بنيها منشد
وصداه في البحرين والزوراء

فلا غرو فالشعر كان ولايزال طليعة المدنية والشعراء روادها . وشوقي رأس هذه الطليعة وامامها فلا عجب أن يكرم العالم العربي بأسره شاعراً تملك الافئدة وأن يخلد اسما طبع على صفحات القلوب .

وانكم انتم ياأهل مصر أهل للمحبة والكرامة ، بما حرصتم على ماأودعتم من أمانة حفظتم لغة العرب الشريفة وأدبها وتعهدتم ماترك السلف الصالح ، من الغرس فكنتم من المحسنين .

وان مصر بما امتازت به من الموقع الجغرافي والاقتصادي ، والعلمي والادبي ، وبما تبشر به نهضتها من الامال ، وبما فيها من كبار الرجال الجدير بها ان تتقلد الزعامة في الشرق العربي ، وأن تعنى كل العناية بتقوية هذه الاواصر بين الاقطار العربية وتنمية هذه العواطف العالية . وبذلك تستفيد مصر في المستقبل كثيراً ، وتفيد كثيراً .

فيا الله مصر وحيا ابناءها البررة ؛ وربوعها النضرة ، ونيلها العذب الفياض ، وبلبلها الغرد الصداح وحيا الله العربية والجامعة العربية .

« تصفيق شديد »

ثم وقف الاستاذ خليل مطران بك وناب عن عطوفة الامير شكيب ارسلان بالقاء قصيدة عصماء من الشعر الارسلاني البديع ارسلها الامير من اميركا فكان لها رنة طرب واستحسان وقوطعت بالتصفيق مراراً واستعيد أكثر اباتها

وبعد ذلك تقدم الاستاذ العلامة اسعاف افندي النشاشيبي فالقى الخطبة التي يراها القارئ في هذا العدد عن « العربية وشاعرها الاكبر » فكان من المبدعين وفي الواقع انه كان متحمساً وكان الجمهور المستمع متحمساً كذلك وهذا يرجع الى قوة الاستاذ وتمكنه عن موضوعه واقتداره كخطيب

وناب الاستاذ مطران بك ومحجوب ثابت بك والشيخ سامى اسماعيل من ادباء الجزائر في تلاوة قصائد ومقالات للاستاذ الشيخ بدر الدين النعساني الحلبي ارسلها من حلب والشيخ احمد داود المغربي ارسلها من طيطوان وعبد الحميد بك الرافعي ارسلها من طرابلس الشام والاستاذ البلجيكي مسيو فندبورج والسيد خالد بن محمد الفرج شاعر البحرين الخ الخ

حفلة كازينو الجزيرة

وفي مساء السبت غصت كازينو الجزيرة بمئات من الوزراء والعظماء ونواب البلاد العربية واقطارها وقدم الاستاذ احمد شفيق باشا الى الحضور الشاعر المبدع الاستاذ وديع افندي البستاني فالقى قصيدة غراء في شوقي وشعره والعربية ولغتها والرابطة الشرقية العربية

وقبيل انتصاف الليل جاءت ام كلثوم كروانة مصر فغنت وانشدت بعض القصائد حتى الفجر

***

وفي عصر الاحد اقيمت حفلات طرب وادب في باخرة نيلية سارت بالمدعوين من ساحل روض الفرج الى القناطر الخيرية القيت فيها القصائد والموشحات وقدمت اكواب الشاي واطباق الحلوى وغنى صالح عبد الحي وتخته فكان ذلك اليوم من ايام الطرب المشهورة وايام الادب المسطورة

وبعد عصر الاثنين انعقد مؤتمر ادبي عربي في قاعة الجمعية الملكية للاقتصاد والتشريع تحت رياسة علامة الديار الشامية الاستاذ الكرد علي القيت فيه محاضرات وقصائد للاساتذة محمد امين واصف بك وابراهيم جلال بك ومحمود محمد غنيم افندي ومراد فرج بك واسعد خليل داغر وخليل مطران بك حيث ناب عن الاستاذ انيس المقدسي بتلاوة قصيدة ارسلها من بيروت

وفي مساء الاثنين اقام النادي الموسيقي الشرقي حفلة غناء وطرب حضرتها الوفود الممثلة وبعض الوزراء والنواب والعظماء واستمرت السهرة حتى منتصف الليل

وفي صباح الثلثاء زارت الوفود دار الآثار المصرية وبعد العصر حضروا حفلة شاي اقامها حمد باشا الباسل في باخرة في النيل واقامت نقابة موظفي الحكومة المصرية حفلة شاي في مساء امس الاربعاء فكانت حفلة فخمة باهرة وستقيم جمعية الرابطة الشرقية حفلة مثلها مساء اليوم

وسيسافر نواب البلاد العربية وبعض العظماء صباح الجمعة غداً الى القرشية تلبية لدعوة من الاستاذ شوقي بك الخطيب

وستكون الحفلة الاخيرة في دار امير الشعراء وسنصفها في العدد المقبل ان شاء الله

وكتب الينا بالبريد الطيار من بغداد بتاريخ ٢٨ ابريل انهم أعدوا المعدات لتكريم شوقي في عاصمة العباسيين وسيتكلم في الحفلة الاساتذة روفائيل بطي وابراهيم حلمي العمر ويلقي شاعر العراق الاستاذ الرصافي قصيدة بليغة من شعره البديع .

قصيدة ملك البيان الامير شكيب ارسلان

(الى الاخ القديم احمد شوقي بك)

التي القاها شاعر القطرين الاستاذ خليل بك مطران بالنيابة عن عطوفة الامير

ان القريحة ما استطعت نداءها … ان الحقوق لتقتضيك أداءها
مها يتل منها الجمود فان من … إعجاز احمد ما ينجر ماءها
متما تراكمت الغيوم بافقها … فاليوم عندك ما يعيد جلاءها
لا تعتذر عنها بكر نوائب … سدت عليها نهجها وسواءها
فاهم ما همت السحاب اذا مرت … هوج العواصف درها رسخاءها
والحك يستورى الزناد وانما … تربي الصوارم بالصقل مضاءها
والرمح يكسب بالثقاف متانة … والخيل يظهر عدوها خيلاءها
حاشا القرائح أن تضن بودقها … ما دام شوقي كافلا انواءها
الشاعر الفذ الذي كلماته … ضمن النبوغ على الزمان بقاءها
أنست فصاحته أوائل وائل … وغدت هوازن مع ثقيف فداءها
في كل كائنة يزف قصيدة … تؤتي جميع الكائنات بهاءها
غدت المعاني كلها ملكا له … فاصاب منها كل بكر شاءها
وكما اللسان اليعربي مطارقا … هيهات ينتظر الزمان فناءها
ستخلد الاوطان من تكريمه … ذكرى تطبق ارضها وسماءها
لو انصفت لغة الاعارب قدره … جلت عليه صباحها ومساءها
من كل موضوع أصاب شواكلا … بلغت بمقتلها الصدور شفاءها
يبكي « شكسبير » على امثالها … ويبيت « غوته » حاسداً عليائها
ولو ان آلهة الفصاحة عندهم … ادركن شوقي خففت غلواءها
صناجة الشرق الذي نبراته … تجلو المشارق عندها غماءها
في كل حرف من حروف يراعه … وتر يثير سرورها و بكاءها
ماحل بالاسلام بأس ملمة … الا ورجع شعره اصداءها
يبدي فظاعتها ويوسع هولها … وصفا ويذكر داءها ودواءها
كانت قصائده لبعث بلاده … صور اراد من البلى احياءها
وأرى الليالي لا تعزز أمة … ان لم يكن سواسيا شعراءها
كم أثبت التاريخ في صفحاته … أيما غدا انشادها انشاءها
ضلت لعمري في الحياة قبيلة … لم تصطحب افعالها اسماءها
والعرب لا تبدا يجمع جموعها … الا سمعت نشيدها وحداءها
اكرم باحمد شاعر وافى لنا … في روح احمد حاملا سيماءها
أتلو قصائده فتملأ مهجتي … فرحا يزيل همومها وعناءها
وأظل مفتخراً بها فكأن لي … دون الانام ثناءها وسناءها
نحلت له نفسي مودة وامق … وفي عهاد عهودها انماءها
تعزو الى نجم متانة اصلها … ونتج من ماء السماء صفاءها
لا ترتجي منها الهائم ثلمة … كلا ولا توهي الهنات بناءها
ناشدت شعري أن يفي بمودتي … وأراه يعجز ان يجيء كفاءها
قد صار عهدي بالقريض كانه … دمن تقاضتها الرياح عفاءها
ادعو فلا يأتي الذي أرضى به … والشعر ان تجد النفوس رضاءها
والشعر مارسم الضمائر ماثلا … منها الكنائن تانفا احشاءها
والشعر ما ترك المعاني مثلا … فتكاد تلمس بالاكف هباءها
والشعر حيث يقال من ذا قالها … ما الشعر حيث يقال من ذا قاءها
وهناك نفس مرة ما تأتلي … تلي علي من العلا اهواءها
ان لم تجدني في العجاجة اولا … نكرت علي تلائها وثناءها
وفيت يا شوقي السباق على الورى … برياسة بات السباق وراءها
تتقطع الاعناق عن ثناياتها … حتى الاماني لا تحوم حذاءها
تالله اعطيت الرياسة حقها … وعقدت حبوتها ونلت حباءها
وبذذت أهل العبقرية كلهم … وبززت جنة عبقر اشياءها
لما رأيتك قد نزعت قليبها … القيت عن دلوها ورشاءها
فاسعد بعرش امارة الشعر التي … القت اليك لواءها وولاءها
وتهن وابق لامة عربية … لازلت قرة عينها وضياءها

شكيب ارسلان

حول احتفال الكويت

بالزعيم التونسي

احتفلت مدرسة السعادة في الكويت بالاستاذ الثعالبي الزعيم التونسي الكبير عند مروره بالكويت كما نشر في أحد أعداد جريدتكم الغراء وهو والحق يقال احتفال شائق زاده أبهة بعد خطبة الزعيم قصيدة الشاعر الفاضل الشيخ صقر بن سالم آل شبيب الضرير وقد ألقاها بالنيابة عنه زميله الاديب الفاضل الشاعر المطبوع عبد اللطيف بن ابراهيم آل نصف وهي قصيدة غصماء قدم فيها الشاعر عذره للزعيم حيث لم يقابله المرة الاولى في مجيئه الى الكويت ثم أخذ ينشر من فضائله ما تخجل الدرر الوضاءة في حسنها وعادت به جولته الشعرية الى خلع برود السرور على عادة الكويت طربا بمقدم الزعيم الميمون ثم كر على ما في الكويت من اختلاف شين وفرقة مؤلمة وتنابذ قبيح وعزاه الي المدلسين من أهل الاهواء والى اناس في الكويت اعتادوا الصيد في الماء العكر

لولا أولئك لم يقطب بعضنا
في وجه بعض في الكويت ويعبس

ثم اناط أمله بالزعيم في تقويض خيام تلك الفرقة بحكمته وسداده

والخلاصة ان القصيدة كلها درر وقد حازت اعجاب الحاضرين واستحسان الضيف الكبير حتى انه قال لصاحبها الفاضل بعد أن تم انشادها (لقد حملت ياصقر في هذه القصيدة حملة قاسية على خصوم الحق ولا بدع فانت صقر كاسمك وفي شعرك روح اندلسية) وهكذا كان الزعيم يقرظ القصيدة وصاحبها بما يدل على حسن وقعها في نفسه

اذاً أفليس من الغريب أن يجيء أحد أطفال الكويتيين الاغرار بما يشوه الحقيقة التي عرفها كل من شاهد الاحتفال بنفسه وسمع ما ألقي فيه بأذنيه بيزن بوجه قد من حديد فينشر عن الاحتفال في جريدة الاوقات العراقية الغراء مقالا ممجوجا واختلاقا محضاً وكذباً صراحا يصف بلا حياء ملقي القصيدة بالتطفل وكيف يسوغ ذلك الفاضل هذا الوصف ومنظم الحفلة بنفسه هو الذي دعاه لالقاءها . ثم لم يكتف بذلك الافتراء حتى ضم اليه الطعن في القصيدة بانها ملحونة وان صاحبها رمى المدرسة واهلها ومعلميها بثالثة الاثافي . وكذا رمى أهل الحي الشرقي بكل عظيمة وبلاء

حقاً أن ليس لمثل هذا الكاتب من الجزاء الا قطع جذوره وافساد بذوره ليكون لسواه عبرة

الكويت « قارئ »

النهضة القومية

أو الجامعة العربية

هذا عنوان مقالة بل مقامة لسعادة الكاتب الاشهر الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر الزعيم السوري النازل ضفاف دجلة وسنحلي بها صدر العدد المقبل

منفرقات

سيد شباب العرب

في القاهرة

في منتصف ليل الجمعة الماضى وصل الى القاهرة بغتة حضرة صاحب السماحة الاستاذ الجليل السيد محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامى الاعلى في فلسطين ومفتي الديار القدسية ترويحاً للنفس من عناء الاعمال وقد حل في فندق الكونتننتال فاقبل فضلاء مصر وعاماتها للسلام عليه والترحيب به فنرجو لسماحته طيب الاقامة

هذا وقد شرف سماحته حفلات التكريم لشوقي بك ورأس المؤتمر الادبي الذي انعقد في الجمعية الجغرافية الملوكية كما يرى القارئ في غير هذا المكان . وقد زار سماحته الجامعة الاميركية ومدرسة القضاء الشرعي فقوبل وودع بالاكرام والاجلال

الاستاذ نسيم صيبعة

تلقت مرآة الغرب الصادرة في نيويرك هاتين البرقيتين الاولى من مدينة غراند هافن «مشيغن» والثانية من غراند رابيدس وهما :

« غراندهافن : خطب الاستاذ نسيم صيبعه مساء امس في مدينة غراند رابيدس في جمهور كبير من السوريين وسيلقي في هذا النهار محاضرة على جمهور من متأدبي الاميركيين في مدينة غراندهافن . التفصيل بالبريد . « نجم »

«غراند رابيدس : اكتظت قاعة جمعية فرسان كولمبوس بالناس الذين جاءوا لسماع الزعيم السوري الطائر الصيت الاستاذ نسيم بك صيبعه فخطب فيهم خطبة كانت تفعل في الارواح فعل السحر وفي الحقيقة اننا لم يسعدنا الدهر من قبل بمثل هذا الرجل الكبير فأنا اسأل اخواني السوريين ان يتنهزوا الفرصة السانحة امامهم بوجوده بيننا .

« عبده سلوم بارد »

حكاية قاضي نابلس

اتصلت بنا وثائق عن حكاية ارملة المرحوم محمد حسن الشكعة واولادها بنابلس واعمال القاضي الشرعي الغريبة في هذه المسألة وسنلخصها في العدد المقبل

في تكريم الريحاني

حمل الينا البريد الفلسطيني قصيدة لطيفة نظمها الاديب حبيب افندي بواردي ترحيباً بالفيلسوف الريحاني لما زار القدس فنشكر لحضرة الناظم ادبه وغيرته

مؤتمر نظار المدارس

في فلسطين

تمكن احد الاصدقاء من الاساتذة الذين حضروا مؤتمر نظار المدارس في فلسطين من نقل خطاب الاستاذ السكاكيني وقد عرض حضرته نسخته قبل ارساله الينا على الاستاذ فأقرها وسننشرها في العدد المقبل . ولعلنا نحصل على خطاب الاستاذ النشاشيبي الذي القاه في ذلك المؤتمر لننشره لانه على ما بلغنا من انفس ما قيل في حالة اللغة العربية

ولدينا رسالة من غزة في هذا الموضوع تأخرت في وصولها الينا وسننشرها في العدد المقبل ايضا

شهداء العرب

في بغداد

قال مراسلنا البغدادي بالبريد الطيار : تهتم الاندية الوطنية بحركة نافعة وهي اقامة حفلة عظيمة لتأبين شهداء العرب وبالاخص شهداء سورية

قدوم صحفي مغربي

قدم العاصمة حضرة الزميل الشيخ سامى اسماعيل رئيس تحرير جريدة النجاح الجزائرية وقد أعجبته مصر وقال انها درة البلاد الناطقة بالضاد فنرحب بحضرته

الامير شكيب

كتب الينا من اميركا ان عطوفة الامير شكيب ارسلان لايزال هنالك وقد لبى في ٨ ابريل دعوة الجالية السورية في بورت سميث «اركانس» ثم عاد بسلامة الله الى نيويرك

***

ووصفت جريدة البيان تفصيلات لذيذة عن زيارة عطوفة الامير لجالية « هر بول » و « بتروسبورغ » بولاية فرجينيا ثم جالية « جورجون » بولاية سوث كارولينا . وقد قابلته الجاليات العربية في تلك الولايات بأشد مظاهر الحماسة ورحبت به صحفها الاميركية أعظم ترحيب

رد ايطاليا على فرنسا

ذكرنا في عدد سابق ان فرنسا تحشد جنودها في جزيرة كورسيكا تمهيداً للهجوم على الجزر الطليانية ونقول الان ان ملك ايطاليا سيزور جزيرة صقلية احدى الجزر المهددة

قضية الطالب الفلسطيني

اتصل بنا ان الشيخ حسين الشوا الذي حكم عليه بالحبس في قضية الشغب على شيخ الرواق الشامي بالازهر . جاء الى القاهرة فقبض عليه البوليس ثم خرج بالكفالة وقدم اعتراضاً على الحكم الغيابي

واعلو بأفعالى

سخوت فقالوا الخبر قلت الاخجلو
الست ولم اشرب احتكو مالي
ولكنكم واللؤم فيكم سجية
تريدون بي خفضا واعلو بافعالي

القاهرة — حسين شفيق المصرى

قدوم زميل

قدم العاصمة حضرة الكاتب البارع السيد منيف الحسيني احد ادباء فلسطين وصاحب الجامعة العربية التي تصدر بالقدس لحضور حفلات تكريم امير الشعراء فنرحب بحضرته

الشيخ اميل الخوري

عاد من رحلته في اوربا حضرة الصحافي الكبير والكاتب الاشهر الشيخ اميل الخوري رئيس تحرير جريدة « الكشاف » التي تصدر في هذا الشهر

وستكون الكشاف يومية تنطق بلسان الوفد المصري وزعيمه زغلول باشا فنرحب بالزميل الفاضل ونرحب سلفاً بجريدته

الحفلة للاستاذ ضومط

ذكرت صحف سورية ولبنان انه تقرر تأجيل حفلة تكريم العلامة العربي الاستاذ جبر ضومط الى وقت آخر يعلن عنه فيما بعد

سفر الصحافي التركي

يغادرنا يوم السبت الى الحجاز و بلاد العرب الزميل الفاضل عمر ناقب بك الصحافي التركي المتجول الذي يجمع اراء مفكري العالم الاسلامى في الغازي مصطفى كمال وفي النهضة التركية الحديثة رافقته السلامة

قدوم وسفر

قدم العاصمة من فلسطين حضرة الفاضل السيد يوسف افندي العلمي احد اعيان غزه ترويحاً للنفس ثم عاد الى غزه

وغادرنا الى نابلس الاديب السيد شريف افندي الحنبلي من افاضل الجالية الفلسطينية في مصر لزيارة الاهل رافقته السلامة

كتب جديدة

لدينا كتب كثيرة للتقريظ او النقد لم نتمكن حتى الان من بحثها كما يجب لنفيها حقها من الكتابة وسنقوم بذلك ابتداء من العدد المقبل ان شاء الله

العربية وشاعرها الاكبر احمد شوقي بك

محاضرة الاستاذ العلامة اسعاف افندي النشاشيبي

مفتش معارف فلسطين وعضو المجمع العلمي العربي في الشام

القيت في دار الجمعية الجغرافية الملوكية بالقاهرة

ليست دار العربية رمال الدهناء أو هضبات نجد او الحجاز او اقليم الشام او ارض العراق بل دارها كل مكان ينطق بالضاد اهله ويتلو فيه كتاب محمد (صلوات الله عليه) قراؤه . واقوى القوم عربية بل العرب العرباء اعرفهم بادب العربية فاهل مصر اذاً هم القبيل المقدم في العربية وهم سادات العرب

وليست اللغة العربية يا ايها الراجع من لندن او من برلين او من باريس وقد لبث في تلك المدائن حينا فتنته مدنية المغار بةالسحرة ليست اللغة العربية بلغة بدوية ، بلغة صحراوية حتى تعرض عنها إعراضك هذا وحتى تؤثر عليها غيرها حين جهلتها ولكنها لغة سامية سامية (ان كان ثمة سام) قد نشأت من قبل في جنات النعيم عند دجلة ولم تنبت في القفر فتظمأ وتضحى وقد جاورت كل ذات مدنية « وان العلا تعدى » كما قال ابو تمام ، وقد سطر ايوب الصابر بها في ذلك الزمان سفره او قصيدته (كما قال فولتير في المعجم الفلسفي) وسفر ايوب اجمل سفر في التوراة وايوب العربي كهوميرهو من اكبر شعراء العالم

ثم جاءت هذه اللغة مواطن الحجاز (وكم في الحجرات من خيرات) فنشأها الدهر هنا افضل تنشئة وهذبها خير تهذيب . وان البيئة التي اخرجت في الدنيا عظيمها هي التي جلت لغته ولن تكون لغة ذلك العظيم لغة محمد إلا عظيمة . على ان قد تخبث البيئة بعد طيبها وصلاحها فلا تقذف إلا خبثاً «والذي خبث لا يخرج إلا نكداً» كما قال الله

ليست العربية بلغة بدوية صحراوية (كما قالوا لك) بل هي اللغة الحضرية كل الحضرية بل هي (ان استكثرت هذا النعت) لغة الانسانية الكاملة الألى سوف يخلفون هذا الانسان بعد ازمان كما خلف هو قدما الذين هم اذنى منه من جماعة الربابيح الحاكية

ولقد دعا العربية من قبل قرءانها (وهو القرءان هو القرءان) لتكتب معجزاته فما وهنت ولا عجزت ولا ضاقت بل اتسعت وهذا الكتاب وهذه آياته وهذه الفاظ في المصاحف تكلم وهذه معاني الكتاب الكتاب العبقري كتاب الدهر قد تجسدت وتجسمت وعهدنا بالمعاني معنوية لا تتجسم . فلن تعجز لغة كتب بها إله كتابه عن ان يكتب بها البشر

ولقد دعا العربية في الزمان الاول كل علم وكل فن — ولا كتاب علم واحداً عند القوم في ذلك الوقت — فلباها منها خير ندب وخير ظهير وشهد الاقوام في برهة من الدهر أكداساً من الكتب مكدسة بل اجبالا . قال غستاف لوبون في فاتحة كتابه مدنية العرب : (اذا بحث الباحث عن آثار العرب في العلم وعما اجتدعوه علم ان ليس هنالك امة ضارعتهم فجاءت في الزمن القصير بمثل صنعهم الكبير)

فلو لم يك عند العربية عاك من الثروة في اللفظ والاسلوب ما اتفقت هذا الاتفاق على علوم اصحابها وعلوم سواهم والفقير المسكين في الدنيا (يا صاحب) لا يقدر ان يعول نفسه بله ان يمون الناس

وقد غرق التتر طوائف من تلكم الكتب في النهر وحرق الاسبان نفائس منها بالنار لكن الباقي (والحمد لله) كثير . وجلت العرب عن ان تجرم إجرام ذينك الجيلين . وكذاب أي كذاب من قال انا حرقنا دار كتب في الاسكندرية . وكيف يقرفنا القارفون بهذا ظلماً وما ندب الناس الى العلم كمثل كتابكم كتاب ، ولا دعا الى التفكير وحب الدنيا كزعيمكم محمد زعيم

وأوى الى هذه العربية في آونة كثيرات كل أديب وكل عالم وكل شاعر وكل كاتب فبوأت معانيهم في اكرم مبوأ وألبستها افتن ثوب وقرتها (وهي المضيافة وهي الكريمة بنت الكرام) خير قرى فاجتلى الناس من تلكم المعاني السماويات في هذى الحلل العدنيات حورا عينا رضوانيات

فاذا لاقيتم في عصور المولدين أو في عصور المتأخرين قبحا في القول يمض الأذن ان تسمعه وتقتحمه العين إما أبصرته

واذا القيتم كلاما بهرجا قد وهت أعضاده وتشوه تركيبه وفقد ذلك الرونق

واذا وجدتم شعرا سخيفا قد عميت معانيه وقد استعجم على تاليه

واذا سمعتم سجعا غير طبيعي مرتجا زحافا متدحرجا قد لعنته العربية

اذا وجدتم ذلك فلا تلومن العربية ولا تنتقصنها ولوموا أمة ضعفت فضعف قولها وذلت فذل شعرها وحارت في دنياها فاستحار كلامها

لا تلوموا العربية ولوموا أمة ركضت الى الدعة (قبح الله الدعة) ثم قعدت

ليس المروءة ان تبيت منعما
وتظل معتكفا على الاقداح
ما للرجال وللتنعم انما
خلقوا ليوم عظيمة وكفاح

« والحركة (كما قالوا) ولود والسكون عاقر » وقد قال ابيقور : أي معنى للكون بالسلم بفقدان الحركة ولام هذا الحكيم (المظلوم والله بتلك التهمة) هومير حين سأل الآلهة ان تصطلح كي تزول الحروب

اذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت
حبال الهوينا بالفتى أن تقطعا

وفر يدريك تنشه ، يرى أن عمل الرجال انما هو القتال وعمل النساء هو تمريض الجرحى ولا عمل لهما غير هذا .

وليس القصد يا بني ان تغلب أو ان تغلب بل القصد ان تكون حرب ، ان تكون حركة

الا أيها الباغي البراز تقربن
اساقك بالموت الذعاف المقشبا
فما في تساقي الموت في الحرب سبة
على شاربيه فاسقني منه واشربا

لا تلوموا العربية ولوموا امة تعبدها حاكمها وتفرعن عليها و « استجاز كيدها وعدا مصالحها » كما قال ذلك الشيخ فلم تغضب ولم تمش اليه بالسيف . وقد علم أوائلها التلميذ الثاني لشائد الوحدة العربية طريقة تقويم الملوك

لا تلوموا العربية ولوموا امة صغرت همها وتضاءلت عزائمها وتهزعت (تكسرت) أخلاقها (يا اسفى على صوادق الاخلاق يا اسفى على الاخلاق الجيدة) وكان ابن الخطاب يقول لها : « لا تصغرن همكم فاني لم أر أقعد عن المكرمات من صغر الهمم » وكان معاوية كاتب وحي النبي يقول . « ياقوم ان الله قد اختاركم من الناس وصفاكم من الامم كما تصفى الفضة البيضاء من خبثها فصونوا اخلاقكم ولا تدنسوا اعراضكم فان الحسن منكم احسن لقربكم منه والقبيح منكم اقبح لبعدكم عنه »

لا تلوموا العربية ولوموا امة اجتزأت بالقليل وقنعت من دهرها بالدون وأنامها (قتلها) هذا القول الخبيث الافيوني الكوكيني « القناعة كنز لا يفنى » وكانت ما ترضى قبل من شيء الكثير وكانت ماتقبل حالا وسطا . لاشيء أو كل شيء كما يريد تنشه

ونحن اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

***

وقالوا : عليك وسيط الامور
فقلت لهم اكره الأوسطا

وكان دستورها في دنياها « القناعة من طباع البهائم » و « عليك بكل امر فيه مزلقة ومهلكة » اي بجسام الامور . وصاحب هذا القول الكريم هو ابن مصر صاحب رسول الله سيدنا عمرو بن العاص (سلام الله عليه ورضوانه)

وقد راع تقهقر هذه الأمة وتدهورها حين تقهقرت وتدهورت شاعريها الاكبرين في عهد انحطاطها فانكرا الحال واستفظعاها وراح ابن الحسين يقول :

أحق عاف بدمعك الهمم
أحدث شيء عهداً بها القدم
وانما الناس بالملوك وما
تفلح عرب ملوكها عجم
لا أدب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا ذمم
في كل أرض وطئتها أمم
ترعى بعبد كأنها غنم

وقعد رهين المحبسين في كسر بيته يردد متأسفاً

يكفيك حزناً ذهاب الصالحين معاً
وأننا بعدهم في الارض قطان
ان العراق وان الشام مذ زمن
صفران مالهما (للعدل) سلطان
ساس الانام شياطين مسلطة
في كل قطر من الوالين شيطان
من ليس يحفل خمص الناس كلهم
ان بات يشرب خمراً وهو مبطان
متى يقوم (زعيم) يستقيد لنا
فتعرف العدل أجيال وغيطان
صلوا بحيث اردتم فالبلاد اذى
كأنما كلها للابل أعطان

فليست اللغة العربية (والحالة في تلكم العصور كما سمعتم عنها) بمستأهلة أن تلام أو أن تعاب فانها لا بست ضعفاء فلبست كساء ضعف وعاشرت وضعاء فارتدت شعار ضعة وما الضعف وما الضعة (والله) من خلائقها

ولو استمرت تلك القوة ولو استمرت تلك المدنية ولو لم يكن ما كتب في اللوح أن يكون لملأت بدائع العربية الدنيا فانها معدن البدائع ومنجم كل عبقري رائع

على أن لغة العلم في العربية (وللعلم لغة وللادب لغة) لم تضم ضيم أختها وما المقاصد والمواقف وشرحاها وأقوال ابن الخطيب ومقدمة ابن خلدون (على مغربيتها) وكلها في العصور المتأخرة بالتي تذم (في اسلوب اللغة العلمي) جملتها

ويخيل الي أن نفوس الحكماء العلماء تكون في أحايين الضعف أقوى من نفوس الادباء فلا تهن وهنها ولا تهون هوانها أوكأن العلماء في الدنيا وليسوا في الدنيا ، ومن الناس وليسوا من الناس . وقد يلاقي هؤلاء القوم المساكين ربهم ولا أثر لحوادث دهرهم فيهم وقد يقتحمون ميادين الحياة فيتأخرون ولا يتقدمون وكل منهم ينشد متحسراً :

وأخرني دهري وقدم معشراً
على أنهم لا يعلمون وأعلم
يئست من اكتساب الخير لما
رأيت الخير وقفاً للشرار

وربما لبسوا التبان للمصارعة فيصرعون وقد نازل أمس صاحبنا (ولسن) ذينك المغربيين لويد جورج وكلمنصو فعقلاه عقله في السياسة شغزبية فصرعاه سريعا « فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا » كما قال الله . وضحى عند جميع الناس ضحكه ثم قضى كمداً

اين الامم المحررة ياولسن ؟

ليست العربية بلسانة بالمقصرة ولا العاجزة وليس الضعف وليس العجز وليس القبح من طبائعها

وقد كانت تنشد في هذا الدهر الاطول في ارجاء الارض كافة هيا بعيدات وتغوساً سريات ايات وارتقاء في امة عربية وعلاء كما تتجلى في الدنيا تجليها وكي تضيء كماتها اضاءتها فلما ألفت في ارض مصر مرغبها لما وجدت (محمداً ومحموداً) ظهرت بل انطلقت بل قد تعاقر عند ضيائها نور الشمس فكان (يوم التجلي) كما يقول اخواننا النصارى وكان عيدهم . واصبحت الدنيا وقد علت كلمة العربية واعلن الدهر سلطانها

وغدا محمود سامي يحمل علم الشعر ويبشر الخال برسول في القريض يأتي من بعد محمود اسمه (احمد) ولا تسأل يا هذا قوة سامي الشعرية ان تعطيك اكثر مما اعطتك فحسبك ما اخذت وحسب الرجل ما جاء منه

ولا تجويد الا عن مجد

وغدا الشيخ محمد عبده يحمل علم التوحيد جمال الدين عند محمد وعند العربية وعند مصر وعند الشرق لا تكفر

فاذكر في الكتاب جمال الدين
وأثن عليه بالذي هو أهله
ولا تكفرنه لا فلاح لكافر

ان جمال الدين لم يك شخصاً فذاً ان جمال الدين كان أمة ، وانه لم تنتبه من أمم الشرق في ذلك الوقت الا أمتان لا ثالثة معهما الاولى هي الامة اليابانية والامة الثانية هي جمال الدين . فجمال الدين أمة وحده

وقد أراد ابن الحريري في البدء أن يقتل الامام فنجاه كتاب الله وحديث رسول الله منه . فارجع يافتي الى اسلوب القرون الثلاثة الاولى الى الاسلوب الطبيعي العربي ، الى الاسلوب الياريني ، الى اسلوب القرن العشرين بل الثلاثين بل الاربعين وانبذ انبذ مقامات الحريري ومقامات الهمذاني وما شاكلها ولا تتصفحنها إلا إما ابتغيت تعرفها الا خائفاً وحذار بك أن يستعبدك متقدم في الزمان او متأخر واياك أن تقلد في القول أحداً فالمقلد عبد ولا يرضى بالعبودية حر والعاقل لا يهب كينونته لسواه وان ساواه او علاه و بعضهم لا يهبها لله (عز وجل) والتقليد عدم والاستقلال كون فلا يؤثر على الثاني الاول الا احمق

وقد دارت حول الاستاذ الامام « العبارات الفقهية والقوانين العلمية الخارجة عن اسلوب البلاغة والنازلة عن الطبقة » كما يقول ابن خلدون فما استطاعت لبلاغته إضرارا « ولا خدشت للملكة وجها »

ولا يضر الفقهاء واهل العلوم تقصيرهم في هذا النمط من البلاغة فللعلم (كما ذكرت آنفا) لغة وللادب لغة . قال ابن ابي الحديد في شرح النهج : « وقد استعملت في كثير من فصوله فيما يتعلق بكلام المتكلمين والحكماء خاصة الفاظ القوم مع علمي بان العربية لا تعجزها » وقال ايضاً : « استهجنا تبديل الفاظهم وتغيير عباراتهم فمن كلم قوما كلمهم باصطلاحهم ومن دخل ظفار حمر »

وقد كتب الاستاذ في العلم بلغة الادب (كذا ابهنري بركسن فيلسوف فرنسه وكفلا مريون العالم في الفلك) فراحت رسالته في التوحيد في هذا العصر معجزة

ظهر محمد وظهر محمود فتقوت العربية بعد ان تضعفها الخصوم وتعززت بعد إذلال فغدا الدهر عند ذلك يعيد لنابغة يطلع على الدنيا طريقه

ومن سنن الله ومن دساتير الطبيعة ألا يفاجيء نابغة او عظيم فيما قدر له ان ينبغ او يعظم فيه قومه مفاجأة دون ان يستعدوا له اذ النابغة في شيء ما انما هو جوهر امته ولا يلخص خير الا من خير وما حدث كون عن عدم . وقد اشار الى مثل هذا واضع علم الاجتماع ابن خلدون حين ذكر أمر البعثة المقدسة

غدا الدهر يعيد لنابغة في القريض يطلع على الدنيا طريقه ، وغدا أهل الدهر يرتقبون شعراً ينسى شعر النبوغ قد عدموه منذ عصور ولم يجيء من بعد القرون الثلاثة الأولى . ومن بعد الذي يقول :

وماتسع الأيام على بأمرها
وماتحسن الأيام تكتب ما أملي
الا مقصدات معدودات والا مقطعات قليلات وأبيات نوادر

غدا أهل الدهر يرتقبون شعرا يشع مثل الماس إشعاعا ويزهر كالدراري المتوهجة زهورا بل يضيء كما تضيء الشمس وقد جمل بل قد تجسم من الجمال وقد نوره القرءان فبان بيانا

غدا أهل الدهر يرتقبون شعراً هو فوق الشعر وكلاماً هو فوق الكلام كان ابن نباتة السعدي قد سمع مثله من شعر احمد بن الحسين فقال : « نحسن أن نقول ولكن مثل هذا لا نقول » شعرا متنبياً غونيا شكسبيريا يعلق به الخلود اذا قيل وينشده الدهر الناقد اذ سمعه

انتظرت الأمم العربية برهة هذا الشعر النابغ وخروج هذا الشاعر والاقوام كلهم أجمعون متطالون والاعناق مشرئبة والوجوه الناضرة كما قال الله : « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة » والعيون ناظرة شاخصة والقلوب في الصدور راقصة والدهر الذي قد ضن أمس وجاد اليوم يتبسم

تبلج (وقد تفتحت ابواب السماء بالدعاء) نور

(أحمد)

ملأ الدنيا وطلع على أهلها « شوقي »

حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت
تلك الدجى وانجاب ذاك العثير
فافتن فيك الناظرون فاصبع
يوما اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها
من انعم الله التي لا تكفر

وظهرت معجزات اللغة العربية آخذة بيمينه وقد اغرورقت من مقلتيها دمعتان « ومن السرور بكاء » كما قال المتنبي

جاء (أحمد شوقي) وقد ضاء عصر الكهرباء وخرج هؤلاء العفاريت من الافرنج يسحرون الناس بالذي يأتونه . وان اعمالهم (والله) لساحرة وان مبتدعاتهم (كظلمهم العبقري) عبقرية باهرة وأقبلت هذه المدنية الغربية ناسخة المدنيات وصاحبة المعجزات المعجزات

وما هو الا ان تراها (بدارها)
فتبهت لا عرف لديك ولا نكر

مدنية عجيبة مدهشة قد حار في أمرها القائلون فما يقولون وقد اعجزت شعراءها فما عادوا يبدعون كما كانوا يبدعون وقل واضمحل فيهم في الشعر النابغون فلم يعزز شكسبير وغوتي في الغرب بثالث

جاء ذلك وجاء أحمد شوقي فما فر من أمام ما شهد فرار الجبان ولا أخم إحجام العاجز بل مشى مشية الليث (كمشي ذلك الحماسي) ونادى لغته العربية فاجابته واهاب بقوته الشعرية فلبته

هما عتادي الكافيان فقد ما
اعددته فليأ عني من نأى

فجاء في الشعر بهذا السحر الذي رأيتموه وقال ذلك القول الذي سمعتموه وقذف بالشطر بنصف البيت قد اجتافه تاريخ أمة

وسير البيت يعرض فيه للناظرين السامعين دولة
وابتدء القصيدة في شأن فهاج قبيلا أو اهدأ قبيلا او نشط لما يعلى أو تبط عما يدني
فذهبت تلك القصيدة في الناس دستوراً

وغاص وحلق « فاني (كما قال ابن الاثير في حق حبيب) بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر »

وعرف الشرق وعرف الغرب وعرف العصر (وقد جهل غيره عصره) وادرك سر التأخر والتقدم فاعطى الحقيقة في الشعر وهدى بالكلام الطيب ذي الحكمة الى الطريق الاقوم

فكن كشوقي يا شاعراً في هذا العصر فشيخ المجاز بالحقيقة (على أن ليست حقيقة هذا الكون (والله) الا مجازاً) واعلم ان علم الاقدمين دينهم ودين المعاصرين خاصتهم علمهم و « لكل أجل كتاب » كما قال الله ، وان الدهر دهر حقائق بل لا تثبت الحقيقة فيه الا في دار الاختبار بالشهود العدول وان الحال كما قال ذاك الشيخ ذاك الشاك

فقلنا للهزبر أأنت ليث
فشك وقال علي أو كأنه

فحلق حين التحليق في طيارة وغص عند الغوص في غواصة وناج حبيبك بالإسرة اللاسلكية أو (بالراديو) فانهما أسرع من خاطرك

ورب معان جمجم بها الزمان همهمة ولا يفصح وتختلج في الصدور ولا تبدو ويجهلها العالم وهي منه مقتربة وتغيب عن الالمعي وهي لم تبعد عنه قد اجتذبتها قوة شوقي الشعرية وبينها اي التبيين للعالمين فعجب الناس بل ما كادوا يقضون العجب

وقد حالف قصيد ابي علي الفن محالفة صدق فاتضح اتضاحا وتآخت اياته تآخيا فهي بنو اعيان لا بنو علات ولا اخياف ولا ابناء عم وتعانقت معانيه عناق العاشقين وتجلت مقاصده وصرحت صراحة الوطني ذي الاخلاص

وقد جله وقواه وخلده ، عربيته ، متانته ، لغته ، ديباجته ، وان لهذا كما للمعنى لقدراً وان له لبهجة وان له في النفوس لأثراً . وانما المعنى واللفظ شيء واحد فهما كالجسم والنفس ، والنفس والجسم كائن فرد لا كائنان متباينان

واللفظ والمعنى كمادة الكون وقوته فليس هنالك مادة قد افترقت عن القوة وليس هنالك قوة قد زايلت المادة كما يقول (كنت) وغير كنت من الثنويين او الاثنين (Les dualistes)

عدتم لرأي الثنوية بعد ما
جرت لذة التوحيد في اللهوات

ليس ثمة مفترقان ان هنالك الا اتصال ، ان هنالك الا الوحدة كما يقول محيي الدين وسبنوزة وارنست هيكل

انا تبدى حبيبي بأي عين اراه
بعينه أم بعيني فما يراه سواه

بل ليس هذان المعدودان اثنين (أي اللفظ والمعنى) الا صاحبهما يحلى فيهما ومن اجل ذلك يضعف قول أو يقوى و يقبح او يجمل ويصغر او يكبر و يلتبس او يتضح . واقل اقوال الامم العربية في كل عصر تنبئك باحوالها فاحوالها المتغيرة ذات الضعف وذات القوة هي في اقوالها فاعرف اقوالها تعرف احوالها .

واذا لم يتجل ذو القول في قوله فليس بذي كينونة وانه لسواء والعدم وما قوله قولا

واذا تشاكس ذات مرة لفظ قول ومعناه فما هو الا مخلوق مشياً نعوذ بالله من مرآه

واني أقسم بالقرآن وبلاغته وإعجازه وعبقريته وعجائبه التي لن تحصى أن لو لم يكرم لفظ شوقي في الشعر كما كرم معناه ولو لم تشرق هذى الديباجة الشوقية اللهجة ذات الحسنة ذلك الاشراق ما كان احمد شوقي شاعر العربية الاكبر وما كان ملك الشعر وما كنتم اتفقتموه بهذا اليوم . ولكنه عاقل حكيم عرف كيف يقول وكيف يبنى قصيدة ويشيد أهرامه ليخلد فيها وقد قلت قدما : « ما بقي المعاني من الدثور الا متانة الفاظها وما عدمها الدثور الا تحقيق كلامها » والدهر اثبت ما كنت قد قلته

وما التجديد يا قوم بضاد صاحبه عن الاحتفال في اللغة الادبية بديباجة القول واحكامه وصيانته من كل خلل وتحليه أنيقا ذا نضارة طبيعيا عربيا بل التجديد يحدو على ذلك لان التجديد اخو التقدم وخصيم التأخر

ومن التجديد ان تهم بالفن وعنا فن

ومن التجديد ان تقول القول الجيد المضبوط ليفهم الناس ما تقول

ومن التجديد ان تختار خير طريق في الانشاء والقريض فتسير فيها مستقلا لتبلغ وتبلغ قومك من الارتقاء ما يجب بلوغه

ومن التجديد ان تشيد الأمة المتنبهة بناءها على الاساس القوى لئلا ينهار

ومن التجديد ان تتقن يا هذا ما تعمل وتحسن ما تعلم وان تعد لكل امر عدته وللكتابة والشعر عدد ، فقل لي هل اعددتها ؟

ومن التجديد ان يعلم أن لا يجيء من الضعف والانحطاط ولا يجيء من القوة والتقدم الا القوة والتقدم والمتجدد الاريب انما يريد ان يزداد قوة وتقدما

ومن التجديد ان يعرف من يروم تغييرا كيف يغير فلا يدع الحسن المجمع على حسنه الى قبيح لاريب في قبحه

ولقد ابهج كل اديب عربي ان عرف المجددون في مصر كيف يجددون وأي دين في التجديد يتبعون

***

ان لم تكن القاهرة حاضرة الأمم العربية السياسية و « يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب » فان القاهرة حاضرة الأمم العربية اللغوية ملك الشعر فيها « شوقي » والاقاليم العربية في الشرق والمغرب قاطبة من اعمالها وادباؤها عماله واهلها رعية احيانه . وان لهذا الملك علينا السمع وان لنا عليه الاجادة في القول وقد (والله) اجاد وقد سمعنا واطعنا وجئت احتفي به (يوم تكريمه) في الخضين واعترف بقدرته المتعالية في القريض مع المعترفين

***

جاء محمد وجاء خليفته وجاء محمود وخرج نابغة الشعر العربي « احمد شوقي » وكان المقتطف وجاءت هذه الدولة الادبية العربية المصرية ومن رجالها الكاتب الاكبر ، والشاعر الاكبر ، والمفكر الاكبر ، والاديب الاكبر ، والخطيب الاكبر ، والنقاد الاكبر ، والباحث الاكبر ، والفقيه الاكبر ، والمتفنن الاكبر ، والعالم الاكبر ، وكل كبير في علمه وفنه فصاحت في ارجاء الكون هذا الصوت :

الا ان محمدا
وذكر محمد
وقرءان محمد
ولغة محمد
وعربية محمد
وادب محمد

كل ذلك لن يزول ، كل ذلك لن يبيد
وفي الدنيا مصر

(اسعاف النشاشيبي)

الاستاذ البستاني

قدم العاصمة حضرة الوطني المعروف وديع البستاني احد اعضاء الوفد ... الثالث الى اوروبا ومترجم كتب اللورد ... وقد شهد حفلات تكريم شوقي بك ... قصيدة عصماء في الجمعية الجغرافية في ... الثاني من ايام تكريم شوقي فرحب ...

تكريم بني تميم
للزعيم السوري في العراق

قال مراسلنا الفاضل بالبريد الطيار من بغداد: في العراق كثير من القبائل التي امتلأت كتب المتقدمين بذكر اخبارها كبني اسد وطي وشمر وربيعة وبني تميم وغيرها من القبائل ذات الشكائم المعروفة والعروبة الناصعة ومن حسن حظ هذه النهضة العربية المباركة أن بعض الشيوخ في هذه القبائل هم مثال النباهة وعنوان الوطنية فكل من اجتمع بالشيخ عقيل مثلا شيخ شمر قرأ في ملامحه بداية الشجاعة مع الحكمة والوطنية مع الاخلاص حتى أصبح حديث الحلقات الوطنية وموضوع الكتل الناهضة ولا يقل عنه في هذا الباب الوطني الكبير الشيخ حسن سهيل شيخ مشايخ بني تميم.

ان هذه القبائل شديدة التمسك بعروبتها تأتي الطائفية في الدرجة الثانية في نظرها فكم حدثت من المعارك بين القبائل السنية مثلا والجماعات الفارسية فانتصرت القبائل الشيعية العربية فيها للقبائل السنية مفضلة الروابط القومية على الروابط الطائفية ، وهذا ما يطمح اليه دعاة الوطنية العربية في العراق ومن شد ازرهم ممن شنعوا على المعلم الجواهري العربي منتقدين سلوكه واحتقاره مياه دجلة والفرات مثلا وانتهت حادثته بخصام علي بن ساطع صديق الحصري مدير المعارف العام الذي لا يقدم شيئا على الوطنية اعتبارا من الاعتبارات و بين السيد عبد المهدي وزير المعارف ...

اشتاقت قبائل تميم الى رؤية الزعيم الجليل الدكتور شهبندر فدعاه شيخها الشيخ حسن سهيل الى وليمة غداء فاخرة أقامها له في مضاربه بالقرب من (عقرقوف) في اليوم الخامس عشر من نيسان ودعا اليها نخبة منتخبة من أهل الفضل والمكانة منهم معالي عبد المحسن جلبي وزير المعارف الاسبق ورستم بك حيدر كاتم أسرار جلالة الملك ويوسف بك حيدر الصحفي المعروف والدكتور شريف بك عسيران وعبد الكريم بك عسيران ووليم افندي صبحية وأسرته الكريمة والمس باروني الكاتبة الاميركية الشهيرة والكابتن تونزند وغيرهم من أهل النبل والادب من وطنيين وأجانب فكانت وليمة نادرة المثال وحسبي ان أقول هنا ان نحو مئتي فارس خرجوا للقائه على بعد نحو ساعة من عقرقوف الواقعة الى الشمال الغربي من بغداد فلما وصلت السيارات استقبلوها بالأهازيج والالعاب وسايروها على متون صافناتهم الجياد فكان المنظر يأخذ بمجامع القلوب حتى ان المس باروني لم تمالك من اظهار منتهى العطف على هذا الشعب الناهض ووصل القوم الى المضارب فانزلهم أخو الشيخ حسن المشار اليه في بيته وسقاهم أطيب القهوة كما هي العادة ومن ثم ركبوا الى بيت الشيخ فرأوا بيتا ضخما بعزا ضاربا رواقيه ومجدا أثيلا وقد أثرت طلعة الشيخ حسن سهيل في الضيوف ولا سيما الاجانب منهم تأثيرا كليا وكان لحديثه واشاراته شأن كبير.

ومن دواعي البهجة ان بني تميم ولا يقل عددهم عن عشرين الفا أخذوا يتعاطون أسباب الرزق والمعيشة من باب الزراعة فنصبوا المضخات على الفرات واستعانوا بمائه العذب لاحياء الارض من بعد موتها وقد اكتسبوا من عادات الحضارة والمعيشة مالا مفر منه وحافظوا على عادات الشمم والاباء المغروسة في الفطرة البدوية ...

أكل الضيوف هنيئا مريئا على المائدة التي مدت لهم . ومن ثم عزفت الآنسة صبحية على المندولين وانشدت أبياتا على منتهى الرقة واللحن البديع وعقيب ذلك اجتمعت القبيلة وتقدم الشيخ حسن سهيل الى الضيوف وقال ان الرجال اجتمعوا خارجا ليروا الدكتور شهبندر ويمتعوا الانظار به فهو هو الذي ملأ قلوبهم اعجابا بهذه الوطنية الخارقة والعروبة التي لا يثبت في وجهها شيء وان تاريخ حياته الناصع مسجل في قلب كل عربي في مشارق الارض ومغاربها حينئذ خرجوا للقائهم وتقدم العلامة الشهبندر والقى عليهم خطبة وجيزة موضوعها التضامن العربي والتعاون الجنسي في هذا العصر الذي تبتلع فيه الاقوام القوية الاقوام الضعيفة فتعالت اصواتهم بالهتاف لسورية الناهضة وبالاهازيج وبالدعاء الصميم لاخيهم «الزعيم السوري» ومن ثم اصطفوا حلقة «وانتخوا» على الطريقة البدوية . وقد كان لهذه الحفلة تأثير كبير في نفوس الاجانب من حيث اقناعهم بالتضامن بين أجزاء الجزيرة العربية وبأن هذا الشعب النشيط القوي لن يغلب .

وقد أخذت صور متعددة لهذه الحفلة و بعضها أرسله مراسلو الصحف الى مصر وغيرها وهكذا فان العراق لا يدع فرصة تمر دون ان يظهر أشرف العواطف نحو شقيقته سورية ومناصرته لها في المنشط والمكره

أخبار عن جاوة

ذيول الثورة

الظاهر ان المؤامرات العديدة التي اكتشفت في سومطرة الغربية وفي مدن جاوة تدل على أن روح الثورة لم تنطفئ بعد . ففي سومطرة الغربية وجد في معهد من معاهد العلم الديني فيها قنابل عديدة لم يعرف صانعوها . وبان بعد التحقيق انهم استعدوا استعدادا كافيا للقيام بثورة أخرى بعد عيد الفطر .

وفي بليتار وفورودادي وبنتام وجباي من مدن جاوة اكتشفت مؤامرات ضد الموظفين المخلصين للحكومة الهولندية الاجنبية انتقاما منهم ، لموالاتهم ودفاعهم عن كيان الحكومة في الثورة الماضية .

النساء والثورة

اذا كانت نساء الصين ، وسوريا ، ونيكاراجوا بعض منهن اشتركن في الثورة ، فان اخواتهن الجاويات لا يتأخرن عنهن في تضحية نفوسهن للدفاع عن كرامة وطنهن ، وقد ظهر أن عددا ليس بقليل من نساء جاوة اشتركن في الثورة ، وكان من المنفيات الى بوفن ديجول (جينيا الجديدة) ماس رارا فاطمة رئيسة التحرير لجريدة (ماوا) .

في باخرة ماروكي

وجد ١٢٥ مسدس و ٢٩٠٠ رصاصة في هذه الباخرة الراسية في سورابايا ، والظاهر أن السلاح يأتي من الخارج خفية على هذا الشكل .

الحاكم العام

أظهر دي هر جرايفت الحاكم الجديد للهند الشرقية دهاءه بلطف وودية ، وليحقق أمانيه من استرداد ثقة الامة بالحكومة . فأخذ يستميل الزعماء ووعدهم بوظائف عالية ومراتب ضخمة . وفي زيارته لسومطرة الغربية في شهر يناير الماضي بعد الثورة بايام اظهر شجاعة رغم أنفه مع ما شاهده في البلاد من مؤامرات ضده . وخطب في الجمهور يبين ارادة الحكومة وحسن نيتها ؟ . وقد كتب للزعيم الدكتور سوتما والزعيم الكبير عمر سعيد جوكر وامينا تا بتعيينهما في مجلس الامة الاستشاري لكنهما بيد حزبيهما ورفض الحزبان ان يأذنا لزعيميهما بالجلوس على كراسي المجلس الذي هو عبارة عن خيال لامور كثيرة .

بل صرح الزعيم عمر سعيد جوكر وامينا تا الحاج ان الامة الاندونيسية لن تثق بالحكومة ما دامت أجنبية .

مؤتمر الجمعية المحمدية

عقد مؤتمرها السنوي في مدينة بكالونجان وقرر عدة امور نافعة منها نشر اللغة العربية في مدارسها ونشر التعليم وتنشيط الدعوة للاسلام واسترداد الروح الاسلامية المفقودة في ابناء جاوة المتعلمين بمدارس الحكومة الهولندية ، واقامة المصارف والتعاون التجاري . وقد فتحت الجمعية المحمدية خمس مدارس في يناير الماضي في جاوة . «م . م»

« حلت بشوقي روح حسان »
قصيدة شاعر فلسطين الكبير

الشيخ سليم ابو الاقبال اليعقوبي مفتي يافا السابق التي نظمها في تكريم أمير الشعراء

شوقي ، ويوحي اليه في قصائده … والبحتري ، يصوغ الشعر سيان
تساويا جودة ، في صوغ شعرهما … صوغ اللآلئ ، في أسلاك عقيان
لكن شوقي ، ووادي النيل منبته … والنيل ينبت فيه كل ذي شان
اسدى الى الشعر ما لم يسده أحد … من رقة ، لم تكن في شعر انسان
تزجى اليه القوافي ، غير مكرهة … كالروض يزجي اليه كل هتان
او كالحصافة ، يزجيها النبوغ الى … من يؤثر الفضل ، من أبناء عدنان
العاملين ، وما فيهم أخو خطل … على الثقافة ، في علم وعرفان
الناشرين لواء المجد بينهم … والمجد في العرب ، والحسنى حليفان
من كل ساع الى العلياء يخطبها … بالعبقرية لا ساه ولا وان

***

وشعره وبد الابداع تكتبه … يد على العرب ، من قاص ومن دان
أعاد للمثل الاعلى مكانته … في عهد حيان ، أو في عهد سحبان
نجد في السير فيه كل ذي حسب … عال ، وذي أدب بالحزم مزدان
من كاتب عربي ، غير مبتذل … وشاعر عبقري غير وزان

***

معاصروه ، وفيهم كل نابغة … من مثل حافظ ، او من مثل مطران
قالوا : قريض امير الشعر تعضده … روح الحضارة ، فيه وحي تبيان
وفي براعته والحرب هائجة … حد الاسنة ، من بيض ومران
ما قال بيتا بهر المشرقين به … في وصف هيجاء ، أو في وصف ميدان
الا دوى ذكره في الارض أجمعها … حتى مدارات برجيس وكيوان
إيه ، أمير القوافي التي ثملت … بشعرك العذب لا بالراح في الحان
ما ان ثملت بغير الشعر اسمعه … من فيك في مصر ، أو في أرض لبنان
والشعر شعرك ، تمليه فتحمله … الى الشآم بنو مصر و بغداد
تاج القلوب به ، أنى ظفرت بها … في قوم عدنان ، أو في قوم غسان
فانت والمتنبي ، في قريضكما … تتاجيان به الألباب بصنوان
أوتيتما فيه ما لم يؤته أحد … في شعره ، من معان ذات أفنان
وحسب شعركما ، ما فيه من حكم … غراء لم يختلف في حسنها اثنان

***

ان يهدم الشعر قوم ، لانهوض لهم … في الطيبات ، فأنت الناهض الباني
أنت المجدد عهد الشعر ، في امم … تشدو بذكراه أو يبلي الجديدان
نشرت للناس ديوانا ، بعثت لهم … فيه القريض فاضحى خير ديوان
آياتك الغر فيه ، من خصائصها … أن تبعث الحزم في شيب ، وشبان
ممن أهاب بهم وحي الضمير ، الى … نظم الحقائق في حذق واتقان

***

لولا نبوغك : فيما ليس يجحده … الا الدخيل ، والا الحاسد الشاني
ما كان كرمك الشرق الاسي ، … تعلو به بين أقران ، وأخدان
من الألى خلق السحر الحلال لهم … في مصر ، والشام ، أو في أرض كنعان
والشرق يحسن في تكريم شاعره … صنعا ، وما الشرق الا خير محسان
في شهر نيسان اسدى خير مكرمة … اليك ، فازدان فيها شهر نيسان

***

للشام في شعرك المخضل مغرسه … غرام قيس بمن يهوى وغيلان
فادفع بشعرك عنها كل نازلة … فالدهر أنزل فيها كل عدوان
عدت عليها العوادي ، فاستهان بها … قوم من الغرب ، ليسوا قوم احسان
هم أضرموا النار في ازهى خمائلها … والشام من قبل لم تخلق لنيران
قضوا على الروح والريحان جهدهم … فيها فلم يبق من روح وريحان
لو كان في الشام مروان وشيعته … لاستل أرواحهم عزريل مروان
فلا يرى لدخيل منهم أثرا … ولا لفتانة منهم وفتان
أو لا يرى الشام رأي العين ظلمهم … يقضي على فتية فيها وفتيان

***

كانت ولا ظلم ، في أنس وفي جذل … واليوم بالظلم أضحت دار احزان
صفها ، وللحور والولدان شأنهما … فيها ، وصفها بلا حور وولدان
أو فارمها باسم قيصر ، فهي أندلس … أخرى وان لم تكن في ايدي اسبان
والشام جارة مصر أو شقيقتها … والجار للجار ، فيه خير معوان

***

أما فلسطين ، فالشوق الصميم بها … اليك شوقي الى استقلال اوطان
عتب مصر ومن في مصر مولده … والله يعلم أن الحب وجداني
وهل لها غير مصر ، والفؤاد له … في مطلع (السعد) فيها خير اعوان ؟
فيها الوفاء لمصر من لدن خلقت … في صلب آدم ذرات ابن قحطان
وما فلسطين ، الا الود ينبته … في مغرس الصدق شعب غير وسنان
وللوداد يخلص فيه كل ذي شمم … مزية لم تكن في غير يقظان
فانثر عليها من الشعر الثمين ، فكم … في شعرك الغض من در ومرجان
والشعر يعمل في ربط الشعوب ، وما … الينه مما رواه كل عدناني
ذاك الذي ينبت الود الصحيح به … في مسلم يؤثر الحسنى ونصراني

***

لله أنت ، وما أوتيت من أدب … جم ، وما فيك من صدق وايمان
أحسنت ما شئت فيما أنت مبدعه … فلم يكن لك في الاحسان من ثان
تالله لولا التقى ، أو ما أدين به … لقلت : حلت بشوقي روح حسان

بين نادي البحرين
ولجنة الاحتفال بتكريم شوقي بك
ورد شفيق باشا

البحرين في ١٥ رمضان سنة ١٣٤٥

حضرة العربي الغيور صاحب المعالي احمد شفيق باشا رئيس اللجنة التنفيذية لتكريم نابغة الشعر العربي أحمد شوقي بك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فان نداءكم الكريم الموجه الى العالم العربي للاشتراك في تكريم نابغة الشعر أحمد شوقي بك قد سرى مفعوله في النفوس العربية هنا سريان البرء في السقم وهز عواطف كل عربي صميم يحس بالدم العربي يسري في عروقه . فلم يكد يقرع الأسماع حتى ارتاح الجميع الى تلبية ومشاركة مصر في تكريم ابنها النابغة الذي عرفت مصر فضله على العرب والعربية فأحبت ان يشاركوها في تكريمه ولم تحتكر لنفسها هذا العمل العظيم بل المقياس الدقيق لما لشعر ذلك النابغة من اثر ظاهر في النهضة العربية الحديثة .

ونظرا الى ما لبلاد البحرين من العراقة في العربية منذ نشأتها الأولى : عصر طسم وجديس والفينيقيين الفاتحين . فقد قررت ادارة النادي الأدبي في البحرين ان تقوم بتأدية بعض ما عليها من الواجب نحو انصار في شخص نابغة القرن العشرين فتشترك في حفلة تكريم رافع لواء النهضة الحديثة ومجدد معالم الأدب العربي ومحيي روحه ، ولكنها رأت ان تشرك معها كافة طبقات الأمة العربية في البحرين فما أذاعت دعوتها حتى لباها الأمراء والأدباء والاعيان ، وعلى رأسهم سمو الحاكم المحبوب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وصاحبا السمو أخواه الشيخ محمد ، والشيخ عبد الله وكافة أفراد الاسرة المالكة والادباء والأعيان ، وما ذلك إلا لأنهم يقدرون فضل شوقي ويحسون بآثار آياته في نفوسهم .

فادارة النادي الادبي تقدم باسم بلاد البحرين لؤلؤة الخليج الفارسي وبنت الجزيرة العربية ، رمزها التاريخي الاقتصادي وهو نخلة ذهبية قد تدلت منها ٤ عذوق من اللؤلؤ صنعت بيد بحرانية عربية ، الى المحتفل به هدية وتذكارا ، واعترافا بفضله على اللغة العربية واعرابا عما تكنه ضمائرنا له من التمجيد والتقديس ومعها قصيدة من نظم خالد بن محمد الفرج أحد أعضاء النادي الادبي تتطفل بها على مقام نابغة الشعر .

كالبحر يمطره السحاب وما له
فضل عليه لانه من مائه

وقد أنبنا عنا اخانا في العربية والاسلام حضرة السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى بمصر ليقدم الهدية والقصيدة الى لجنة الاحتفال لما نعلمه عنه من الغيرة على العرب عامة . وباسم البحرين نشكر مصر مصدر النهضة العربية وكعبة آمال الشرق كما نشكر معاليكم وكافة أعضاء اللجنة على ما بذلتموه من جهود في خدمة اللغة العربية والادب العربي فلتحي مصر وليحي نابغة الشعر العربي .

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

رئيس النادي الادبي بالبحرين

محمد بن عبد الله آل خليفة

رد الأستاذ شفيق باشا

مصر في ٢٢ ابريل ١٩٢٧

حضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة رئيس النادي الأدبي في البحرين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فان اللجنة التنفيذية لتكريم أمير الشعراء احمد شوقي بك ، قد تسلمت من حضرة الفاضل مندوب البحرين في الحفلة محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة الشورى بيد الشكر كتابكم الكريم وهديتكم النفيسة التي تفضلتم بتقديمها باسم أدباء البحرين وفضلائه وهي نخلة من الذهب ذات اربع عذوق من اللؤلؤ على قاعدة من الكهرمان وغطاء بلوري لطيف والتي ستكون في حفلات التكريم رمز الرابطة الشرقية التي تجمع بين ابناء العربية في مختلف الديار مهما شط المزار وتسلمت اللجنة كذلك قصيدة شاعركم الأستاذ السيد خالد بن محمد الفرج في تحية أمير الشعراء واحلتها محلها من الأعتبار .

وتفضلوا بقبول خالص الشكر وصادق الأحترام

رئيس اللجنة التنفيذية لتكريم أمير الشعراء

احمد شفيق

لجنة اغاثة جرحى
ومنكوبي الحروب السورية — في اميركا

جاءنا من ديترويت البيان التالي وهو :

نظرا لاستقالة السيد بديع طيان من سكرتيرية لجنة اغاثة جرحى ومنكوبي الحرب السورية لدواعي صحية كما سبق فنشر في البيان عقدت اللجنة الموما اليها اجتماعا انتخابيا في ٦ إذار سنة ٩٢٧ فاسفرت النتيجة باجماع الاصوات عن انتخاب السيد احمد بدر سكرتيرا جديدا .

وسكرتيرنا الجديد السيد احمد بدر هو نزيل ديترويت وقد اقام في هذا البلد احد عشر عاما وصار معروفا جد المعرفة لدى أبناء الجالية العربية هنا وفي الخارج ايضا فهو شاب في ربيع الحياة عرف بالنزاهة والنشاط والاستقامة وتحلى بدماثة الاخلاق وعرف بثبات المبدأ والعمل المتواصل في سبيل الخدمة الوطنية التي تحتاج اينا احتياج في هذه الايام الى الغيرة والاقدام والتضحية . ولقد قام اديبنا الكريم بخدمات تذكر في الجمعيات والهيئات الوطنية المتعددة في هذه المدينة لعدة سنوات خلت فكان ذا تأمثال الجد والاخلاص وموضع محل اكرام مواطنيه وموضع ثقتهم . فلقد تعين منذ ست سنوات سكرتيرا لجمعية الاتحاد العربي الاميركي وكان كاتبا للجنة الاستقلال السوري العربي التي تأسست عام ١٩١٩ وتركت اثرا مجيدا في شتى اعمالها لاستقلال سوريا مما هو معلوم عند ابناء هذه الجالية وغيرهم والتي خاطبها الملك جورج الخامس بكتاب خاص اعرب لها فيه عن حسن نوايا الحلفاء تجاه سوريا كما كان يقول ساستهم المعروفون بوعودهم وعهودهم مع العرب و بشأن القضية العربية جمعاء . وكذلك تعين السيد احمد بدر سكرتيرا للجمعيتين الوطنيتين المعتبرتين العاملتين الناهضتين جمعية زهرة اتحاد العرب . وجمعية الاتحاد البعلبكي اللتين تضمان في عضويتهما نفرا من خيرة الشبان وأشدهم تمسكا بعروة الوطنية الصادقة . وعين كاتبا في المؤتمر الأول لحزب سوريا الجديدة أي المؤتمر التأسيسي حيث قام بمهام عمله خير قيام وضبط محاضراته ومقرراته بدقة ونظام . وكذلك عين معاونا للسكرتير العام للحزب عينه في العام الماضي ومعاونا في المؤتمر الثاني أي المؤتمر المنصرم للحزب ذاته . وهو علاوة على كل ما سبق ذكره كان عضوا عاملا في هذه اللجنة لجنة اغاثة جرحى ومنكوبي الحرب السورية حتى وقت تعيينه سكرتيرا لها . هذا ما رغبنا اذاعته بهذا الصدد ليعلم كل من يهمه هذا الأمر أو له علاقة بهذه اللجنة عن التبديل الذي وقع في سكرتيرية لجنتنا وعن السكرتير الجديد وشخصيته ومناقبه الحميدة وخدماته السابقة واستعداده للقيام بشؤون اللجنة بما عرف به من الغيرة والنزاهة والكفاءة مما يجعله موضع اعتبار الجميع وثقتهم . وتطمينا للجميع نعلن ان هذه اللجنة سائرة على نفس الغاية التي انشئت لاجلها وتمشت عليها مدة ستة عشر شهرا وانها ستداوم على أعمالها وتحافظ على الغاية التي أسست لاجلها بامانة واخلاص لانقاذ المنكوبين . هذا واننا نثني الثناء الحميد على ما قام به من الاعمال الوطنية السكرتير المستقيل السيد بديع طيان الذي وان يكن استعفى لدواعي صحية فهو لم يزل عضوا عاملا بلجنة اغاثة جرحى ومنكوبي الحرب السورية التي خدمها بامانة واخلاص . كما اننا نتوقع من السكرتير الجديد السيد احمد بدر أعمالا في خدمة هذه اللجنة تتفق مع أخلاقه الكريمة وهمته العالية والسلام

(عمدة لجنة اغاثة جرحى ومنكوبي الحرب السورية)

عباس ابو شقرة . اسماعيل تريا . علي سمحات . خليل بزي . سعيد احمد زهرة . احمد حمزه فواز . «عن ديترويت المشرق»

محاضرة الدكتور شهبندر

على الجالية الاميركية الانجليزية في بغداد

أشرنا في العدد ١٢٧ من الشورى الى محاضرة الاستاذ الدكتور شهبندر التي ألقاها بالانجليزية في بغداد وها نحن ننشر تعريبها فيما يلي قال الدكتور :

سيداتي وسادتي :

ان من دواعي سروري ان اقف فيكم خطيبا في نادي جمعية الشبان المسيحيين لسببين جوهريين :

(الاول) لان هذا الاسم يعيد الى ذاكرتي أيام مدرستي يوم كنت حدثاً يافعاً اظن نفسي بطل هذا العالم ولا ينقصني لان اكون قيصره او نابليونه الا نيل الشهادة المدرسية فاخرج الى المجتمع لاطبق فيه القواعد التي درستها في الكتب ، ان الدنيا في يدي كانت تتراءى لي قطعة من العجين اكيفها كما اشاء بمجرد الضغط عليها بارادتي واختياري . انني كنت اظن اني لو قلت لها كوني لكانت

لم ادارس الاختبارات يومئذ ولا اصيبت نفسي بالخيبة لان الدنيا كانت من اولها الى آخرها في نظري حلماً يختلف عن الاحلام العادية باليقظة النفسة التي كنت استمتع بها

كانت حلما فكنت استلطفها واتلذذ بايامها وكل شيء متصل بها مثل هذه الجمعية عزيز في نفسي قريب الى قلبي

ولكن سرعان ما خابت آمالي واستيقظت من احلامي اذ تلت تلك الشهادة المنشودة سنة ١٩٠١ خرجت الى العالم واول شيء صادفته ان الرجعيين تألبوا علي وعلى اخواني واساتذتي ووشوا بنا الى الحكومة الحميدية ولولا حداثة سني لاصابني من الحاكم ما اصاب صديقي شهيد العرب السيد الزهراوي لمجرد رسالة ترمي الى الاصلاح الديني والاجتماعي !

(الثاني) لان الغاية التي ترمي اليها جمعية الشبان المسيحيين هي غاية كمالية وهذه غايتنا في نهضتنا ايضا . اننا متفقون في الغاية ، والنهضة العربية التي تلمسونها هي احتجاج على نفس الاغراض المادية التي تحتجون عليها ، ثم انتم كماليون والنهضة العربية كمالية والمسلمون في ذلك متفقون مع النصارى ومع اليهود ومع سائر الاديان في مقاومة النظريات المادية وتأييد المقاييس الاخلاقية . وعندي انها لو كانت تدعي جمعية الشبان البشر لكانت اجمع واضم لان الدنيا تنقسم الى جمعيتين لا ثالث لها جمعية الشبان البشر وجمعية الشبان الوحوش

ان على جميع عشاق الامثلة الكمالية ان يصرفوا اقصى الجهود لا ليتقاتلوا فيما بينهم ويتذابحوا على تلك الاختلافات الصبيانية الضئيلة بل للوقوف في وجه هؤلاء الماديين الذين لا يحجمون عن قتل الاطفال وذبح النساء اذا رأوا ان سلب الناس دراهمهم يقتضي ذلك ، انهم في سبيل الغطرسة العسكرية الفارغة والتوسع السياسي الاشعبي يهدمون اقدس اركان الاخلاق واشرف مبادىء الروح ، وهذه اعمالهم لديكم شاهدة عدل على صحة ما اقول

سيداتي وسادتي :

البلاد السورية في كثير من الوجوه هي بلاد التباينات ففي شهر حزيران على الساحل بالقرب من بيروت يمسح المرء عرق جبينه بمنديله لانه يكون في حمارة القيظ وعلى بعد بضع ساعات اذا صعد جبل ستين عليه ان يرتدي الالبسة الصفيقة سريعا لانه في صبارة البرد ! الاعشاب على الساحل يابسة والمياه على القمم جلدة !

ولا يقل عن ذلك التباين الموجود في الجماعات بل في الافراد ايضا

اذهب مثلا الى جمعية من الجمعيات العلمية او الادبية في دمشق ككجمعية « الرابطة الادبية » التي قضى عليها الفرنسويون منذ سنوات فانك تجد بين اناس يبحثون في التشبيه والتناقض بين الشاعر العربي الاعمى ابي العلاء المعري وبين نظيره الشاعر الانجليزي ميلتون ، ويخوضون في بيان عيوب الحكومات الديموقراطية الحاضرة وفي فوائد الانتخاب الزواجي العملية ويحاورون في تأثير البسطة الاوربية والتحول الغربي ويتساءلون عن العمل والاشتراكية والبلشفية ويحللون النظرية الايونية في الكيمياء ، وتأثير الغدد المتقطعة في الاجسام

ثم عرج في طريقك على حلقة من حلقات العلم في الزوايا القديمة فانك بين اناس يعيشون في القرون الوسطى فهم لا يأتون ان يبحثوا في (الكيميا) او طبخ الذهب وفي حجر الفلاسفة وفي التنجيم وربما دافعوا عن الدين على طريقة (السلم) او (البرتوس ماجنوس) او (بيتر لومباردو) او غيرهم من علماء الكلام وقد يبحثون في الجغرافيا ايضاً فيقسمون العالم الى دارين (دار الاسلام ، ودار الكفار) كما يقسم كثير من البريطانيين حتى يومنا هذا الدنيا الى (انكليز) و (اجانب) او كما يفعل كثير من الاميركيين عند ذكرهم (العالم الابيض) (والعالم الملون) .

بل انك ربما وجدت شابا في شوارع حلب على احدث طرز في الازياء من اخمص القدم الى مفرق الرأس وهو يبرز بهذا المعنى على احسن الشباب في شارع (الشان زه ليزه) او (بيكاديلي) او (الفيفث افنيو) ومع ذلك فتربيته سابقة لعصر (كريستوف كولمبوس) لانه يعتقد ان الارض مسطحة وليس هنالك شيء يدعى اميركا مع دار حكومتها في واشنطن وقصرها الابيض .

على انك قد تمر برجل يتعمم ويلبس القباء والجبة كما كان المرحوم استاذي الشيخ طاهر الجزائري ووراء ذلك اللباس القديم احدث الاراء في التاريخ والاجتماع وعلم النفس .

بل انني اذهب الى ابعد من ذلك فاضرب لكم مثلا بدكتور اعرفه تخرج في مدرسة الجزويت في بيروت فقرأ في قسميها العلمي والطبي نظرية التدرج والترقي وتنازع البقاء وبقاء الانسب وان الغرب يشن غارته على الشرق للبسطة الاستعمارية والتوسع السياسي وان فرانسة دولة لادينية تطرد من بلادها القسس والرهبان وتقاوم البابوية ومع ذلك فهو يعتقد انها نزلت سورية حبا بسواد عيون (الموارنة) وتأييداً لقواعد الكنيسة الكاثوليكية !!

انه مجموعة متناقضات افظع من المتناقضات التي يرتكبها بسطاء الاطباء في وصفاتهم فهم اذا جمعوا القلويات مع الستركنين مثلا في وصفة واحدة ادت الى رسوب هذا السم الزعاف . وانتهت بموت مريض واحد فان امثال صاحبنا الدكتور بتناقضاته السخيفة قد ينتهون بموت امة كاملة .

ان الدجالين من الحلاقين والجبرين واهل الكي والعقاقير لاشرف واسمى من هذا الدجال المتعلم وان العلم مع السخافة افظع بكثير من الجهل مع التفنن . قد تجد للجاهل عذراً ولكن من يعذر المتعلم ؟

هذه مجموعة من متباينات غريبة الشكل في ظاهرها ولكن وراء ذلك جميعاً الوطني فهو لا يمتاز بلباسه ولا بعقيدته ولا بمدرسته بل باخلاصه المطلق لبلاده وجمع شتاتها على قاعدة الاخوة القومية .

ولم كل هذا التباين ؟ ومن اين اتت جميع هذه المتناقضات ؟ انها اتت من وجودها في عصر يسمى في تاريخ الامم بعصر التحول فنحن نودع القديم البالي ونستقبل الحديث الراقي وارجو ان الفت نظركم الى اننا لا نفعل ذلك على العمياء بل ان لنا اختيارنا الحر فنحن ننتخب الحسن في كل منها .

ان العوامل الحاضرة تكيف في سورية شعبا جديدا ليحمل مع الشعوب الراقية الاخرى عبء الثقافة المتعب . ونحن باعتبارنا عرباً لنا الحق في مهمة كبرى لان بلادنا هي منشأ الاديان التوحيديه الثلاثة العالمية وليست هذه المهمة اعتذارا عن ميولنا التوسعية كما يتهمنا اعداء الجامعه العربية من اذناب الفرنسويين بل هي شوق طبيعي وغريزة فطرية .

سورية هي الطريق الطبيعية بين آسيا وافريقيا والباب القريب بين الشرق والغرب . لا بدع اذن ان تحوي مثل ذلك العدد الكبير من الاديان والمذاهب لانه حيثما تصادمت المجاري المختلفة فهنالك رسوب لذرات متنوعة من ثمينة وغير ثمينة وان هذه الاديان والمذاهب وان كانت ثانوية بالنسبة الى الاسلامية المتغلبة تغلبا مطلقا هي رواسب حدثت من تصادم المجاري الاشورية والبابلية والفارسية والمصرية واليونانية والرومانية والعربية .

انها جميعا تراث عصر خلب وانها جميعا بسبب البواعث الحاضرة تسير الى الاتحاد تحت علم ودين واحد وعقيدة واحدة ـ دين الوطنية وعقيدة القومية . ان شعارنا في ثورتنا كما اعلنا قوادنا في حاصبيا وراشيا هو « الدين لله والوطن للجميع »

ان جغرافية بلادنا تفسر احوال سكانها كثيرا كما قدمنا حتى ان قرية في تلك الانحاء تسمى (معلولا) بالنظر الى وجودها في فج عميق من الارض لم تشعر بوجود الانقلاب الاسلامي حتى يومنا هذا لانها مسيحية صرف تتكلم السريانية وتمثل العادات السورية القديمة مع ان قرية اخرى على بعد ربع ساعة منها تسمى (عين التينة) هي اسلامية صرف ولا تعرف غير العربية ان هذه الحدود المادية هي التي منعت ابناء الوطن الواحد من التقارب ولا بد من ازالتها لجمع الكلمة . ان الدول الطامعة فينا تبني مطامعها على مثل هذه الحدود القائمة بيننا وبين لبنان وبين جبال الكلبية وجبل الدروز ، مع ان الوطنية هي اسرع من السيارات والطيارات ولا نستطيع الحواجز مهما عظمت ان تقف في وجهها

سكان سورية في الاصل عرب وقد نزلوا تلك البلاد كما نزل العرب هذه البلاد في الايام الخالية ، ونزحوا بشكل موجات قذفتها الحاجة الاقتصادية من جزيرة العرب . ان هذا (الاستعمار) القومي مشاهد في كل زمن منذ تدوين التواريخ التي بايدينا منذ خبر بكر بن وائل وعاملة اللذين اسسا ديار بكر وجبل عامل الى زمن حسين حلمي باشا وتأسيس الطفيلة في بلاد شرق الاردن . هذا خبر المدونات التي بايدينا . اما التي سبقت عصر التدوين فهي كثيرة ولا محل لذكرها هنا .

ان جميع هذه الموجات قد حملت من جزيرة العرب ميزة بارزة لا يمكن ان تضمر او ان تضمحل وهذه الميزة البارزة هي الشغف بالحرية والتغني بها . ان كل عربي يحمل في نفسه الحرية التي يتمتع بها البدوي في المضارب وهذه الحرية فسيحة بقدر البيداء وعالية بقدر السماء ونيرة بقدر هذه الكواكب المتلألئة .

لقد اصبح علينا من السهل ان نحل هذه المعادلة او ان نفك هذه القضية بالقواعد الطبيعية بعد ما حللنا وضعيتنا الجغرافية وميراثنا القومي الغريزي ـ ان هذه العوامل المتنوعة من قديمة وحديثة تعمل على قوم من انجب الاقوام مولع بالحرية بالغريزة والتربية فلا بدع اذن ان ترى الوطنية فيه في مثل هذا العصر القوي تحل محل الارتباطات العتيقة

ويظهر اثر الثقافة الحاضرة في سورية في وجهات ثلاث تجلية (الوجهة الاولى) هي الوجهة الدينية . اننا لم نعد نشعر بتلك الرعشة التي كنا نشعر بها عند سماعنا خبر الاديان الاخرى غير ديننا . فقد مر علينا في سنة ١٩٠٨ كما مر علينا في زمن الحرب الكبرى ان الشيخ والقسيس تصافحا وتعانقا لان الشمل قد اجتمع بعد ذلك التفرق الذي طال مده . وقد ذكرت لكم شعارنا في ثورتنا الوطنية الحاضرة وهذا جميعاً نتيجة الحاجة الملحة من جهة والعلم من جهة اخرى

لقد اصبحنا نعتبر النظرية الدينية ابنة الاختبارات البشرية من يأس ورجاء وظلمة ونور وفشل ونجاح وموت وحياة بل نعدها سعياً جدياً لحل لغز الخليقة والكائنات انه من العار والشنار ان يتذابح الناس لمجرد اختلاف في النظريات الموضوعة لتعليل مثل هذه الاحوال المتبدلة

واني لن انسى شابا رأيته في دمشق فسألته ماذا تعمل في هذه الايام فقال اشرح الاديان في مكتبتي للحصول على المعلومات الاجتماعية كما تشرح الاجسام في مكتبتك للحصول على المعلومات الطبية

(الوجهة الثانية) هي الوجهة الاجتماعية

لقد قيل في الامثلة العلمية ان اثر العوامل المبدلة يظهر في التشريع وفي التفسير ، ومن اكبر العلامات على تأثير الثقافة الحاضرة في سورية ان المؤتمر السوري في دمشق ايام الحكومة الوطنية كان من اسبق المؤتمرات الى السعي لاعطاء المرأة حقها في الانتخاب ولولا وقوف نفر من المتمسكين باذيال التقاليد الخالية لكتب له النجاح الاول في هذا الشرق الناهض

وان التفاسير الحديثة في معالجة شؤون الحجاب والسفور والطلاق وتعدد الزوجات والاخذ بنص (فان لم تعدلوا فواحدة) كل ذلك يدل باجلى بيان على تأثير مجاري الثقافة الحاضرة ومصادمتها بالمجاري القديمة في سوريا وسينتج هذا التصادم رسوب ذرات ارجو من صميم فؤادي ان تكون جميعها ثمينة قيمة

ويظهر هذا التصادم باهتمامنا ببعض المقاييس الاخلاقية واحلالها المحل الاول . اننا لم نعد ننظر الى الكرم وحده او اللطف بانه جماع الاخلاق بل صرنا نضع في المحل الاول من الاخلاق التمسك بالمبدأ مثلا . ولست مغاليا اذا قلت لكم اننا نفضل الخائن الثابت على من كان يوما مع الترك ثم مع العرب واليوم هو مع الفرنسويين وخير لي ان اتى من يسبح بمسبتي من ان احار في امر من كان بالامس معي واليوم علي وغداً مع غيري . وما قلته عن المبدأ اقوله عن الصراحة في القول والنشاط المتناسب مع الدعوة والاعتدال في إعطاء قيم الاشياء .

لقد اظهرنا حسن اختيارنا واننا لا نمشي على العمياء في محافظتنا على انواع اطعمتنا وان استعملنا الآنية الغربية على موائدنا وهذا شأننا ايضا في موسيقانا وفنوننا وفي محافظتنا على صحتنا . وهنالك في ادبنا ثورة جوهرية تذهب بالمترادفات والاعادات الفارغة والكلام الثقيل البالي واليبوسة الجافة المهلكة وقاعدتنا في الادب اليوم ان المقال الذي لا يكون بليغا متى ترجم بقلم قدير الى لغة أخرى هو في الغالب مقال سخيف . وقد قسمنا هذه القاعدة الى طبقتين من الكتاب كبيرتين طبقة الذين يتمسكون بالكلمات المطنطنة المزوقة من غير معنى وطبقة الذين يتمسكون بالمعاني الجوهرية الصحيحة من غير تزويق الا ما يقوي فيها تلك المعاني . ان الطبقة الاولى تضمحل امام اعيننا لان الزمن آتٍ من ان نسمح لنا بالعبارات الفارغة ولعل الادب العربي اليوم هو كالمدنية الاميركية ابن المثل الانكليزي (الوقت نقد)

اننا نبلغ الآن منطقة الخطر لانا نصل الى الوجهة الثالثة من موضوعنا وهي (الوجهة السياسية) وقد حذرني المستر (لامبارث) برفعه العلم الاحمر دلالة على الخطر (١) . ولئن كان محظوراً في هذه الجمعية البحث في السياسة أفلا يمكنني ان اذكر تأثير الاضطهادات التي ارتكبها (الاتحاد والترقي) في توليد الوطنية العربية ؟ يظهر لي انكم تخشون ان ذكر الاضطهادات الاتحادية في البلاد العربية يؤدي الى ذكر الفظائع الفرنسوية التي لم يذكر مثلها التاريخ في سورية . لا بأس ، لقد وعدت بعدم التعرض الى السياسة فانا عند وعدي . وحسبي أن اقول لكم في الختام : اننا أمة حية ينبض قلبها بهذه الروح الناهضة ومن العبث ان يطمع مستعمر فينا مهما كان ظالما . لقد عزمنا عزما اكيداً على الحياة وسنحيا رغما انوف المستعمرين واهل العظمة العسكرية الفارغة

(١) ذلك ان المباحث السياسية ممنوعة في جمعيات « اتحاد الشبان المسيحيين » حيث حاضر العلامة الشهبندر . ولذلك فانه لما وصل هذه النقطة لوح له عريف الحفلة بالعلم الاحمر !!

هدية فلسطيني فاضل

اتصل بنا ان سعادة المواطن الفاضل جاد عيد بك من اعيان الجالية الفلسطينية في مصر اهدى الى امير الشعراء دواة من الفضة وعلبة للسجاير صنعت خصيصاً لهذا الغرض في ايطاليا وقد وصلت الهدية بعد الحفلة الكبرى فنشكر لسعادته هذه الغيرة الادبيه اكثر الله من امثاله

حوادث وأنباء

الاستاذ عنان

يغادرنا اليوم او غداً حضرة الزميل الاستاذ عبد الله بك عنان المحرر بجريدة السياسة وسيزور فلسطين وسوريه والعراق وتركيا ممثلا لجريدتي السياسة « والسياسه الاسبوعية » ليدرس مسائلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضائية والفكرية وليتصل بجميع الاحزاب والهيئات من جميع الالوان والطوائف ، ويعالج تصوير احوالها الحاضرة من جميع نواحيها مستعينا في ذلك باقوال جميع الاحزاب والزعماء والهيئات العامة والحكومية والوثائق الرسمية ، وينشر مباحثه تباعا في السياستين

وأننا ونحن نثني على همة الاستاذ ونشكر لجريدة السياسة هذه العناية بجاراتها وشقيقاتها نرجو من اخواننا بفلسطين ان يقدروا هذه الرحلة قدرها فيقدموا للزميل المعلومات التي تنورلديه مسائل البلاد ونسهل مهمته الجليلة فنرجو للزميل في رحلته توفيقاً ونجاحاً

حكاية المستر (دف)

اتصل بنا من القدس ان الرأي العام قد اهتم بمسألة ضرب المستر دف للتلميذ الكشاف وقد احتج النادي الارثوذكسي لدى الحكومة والى مدير المعارف العام بصفته رئيس الكشافة ثم اتصل بنا ان الدعوى اقيمت على المستر دف

وبهذه المناسبة نعتذر لصديقنا الذي ارسل الينا تلك المقالة المطولة عن اعمال المستر دف وطلب نشرها كلها بدون ان نحذف منها حرفاً ونقول : اما ان يوافق على استعمال حقنا في حذف الطعن في شخص المستر دف والتهكم عليه ثم ننشرها واما ان نصرف النظر عن نشرها لان الغرض هو نقد اعمال المستر دف وامثاله لا الطعن فيه والتهكم عليه . فعلى حضرته وعلى كل من يكلفنا الطعن في اشخاص الموظفين ان يذكروا ان هنالك قوانين ونظامات يجب ان تراعى وان تحترم على كل حال

محل داود جسل وولده

يغادرنا في هذا الاسبوع الى فلسطين المواطن الفاضل عزيز افندي جسل صاحب مكتب السياحات في القاهرة لافتتاح فرع جديد لمحله في حيفا امام فندق ماجستيك بالاسم اعلاه فنرجو لحضرته دوام النجاح

الى نصف ضابط

تقيد لحكومة فلسطين حسنة طيبة وذلك انها انزلت رتبة كامل الايراني من ضابط الى « صول » أي اكثر من باش جاويش بنصف درجة

سورية

اشتداد الثورة

نشط القتال في الميادين السورية نشاطاً خارقاً وقد اذاع مكتب الاستعلامات السوري ان سلطان باشا الاطرش القائد العام للثورة قد اشتبك مع الاعداء بمعركة شديدة عند « الرخيمة » فهزمهم وغنم عتاداً كثيرة

ونشب قتال في غوطة دمشق حول قرية الملحية اسفر عن ارتداد الاعداء واصطدمت قوات فوزي بك القاووقجي بالفرنسيس بجوار حماه فانتصر عليهم القاووقجي وجعلهم مثلا

وروى مكتب الاستعلامات ان القاووقجي وصل في اغاراته الى جبل الزاويه وتمركز فيه ثم اخذ يشن غاراته على نواحي حماه

ووقع هجوم على حماه قام به ٥ من الثوار الاستكشاف فقتل من الاعداء عدة مئات ودار القتال في حارات المدينة وقد انذعر ابطال باريس واخذوا يحتمون بالدور والحوانيت !

وآخر ما رواه مكتب الاستعلامات ان مجموع الجنود الذين تمكن القاووقجي ورجاله من الفتك بهم بلغ ٥٠٠

ويستفاد مما رواه مكاتب المقطم من بيروت ان الجنود الفرنسويه تسليت ونهبت من اسواق حماه ما شاءت المدنية ان ينهبوا ويسلبوا باسمها وكان ذلك يوم هجوم طليعة الثوار على حماه

قضية السكاف

على الملك حسين

اصدرت محكمة نيقوسيا بجزيرة قبرص حكمها في هذه القضية وهو يقضي بتضمين الملك حسين جميع المبلغ المدعي به وهو ٢٥ الف ليرة

سعيد بك حيدر

غادر هذه الديار الى شرق الاردن سعادة الوطني الفاضل سعيد بك حيدر صحبته السلامة

الحرب في الريف

لا يزال القتال يدور في الريف بشدة ولا يزال ابطال المغرب يدحرون الاسبان والفرنسيس في كل مكان . وقد نشر بلاغ اسباني يعلل احدى الهزائم فقال ان الجنود انسحبوا لشدة البرد (!!!) وقد استولى المغاربة على موقع بني البشير وانهزم الاسبان امام قبيلة الاخماس . وور ياغل ثم استولوا على قافلة اسبانية وزار الجنرال بريمودي ريفيرا طيطوان وسبته ومليلة وقد أمر الزعيم التمساني بان يطاف بالغنائم التي غنمها من الاسبان اخيرا على القبائل المغربية وتشجيعا لها

اما اوربا المتمدنة فانها تتفرج على اعتداء الاسبان هذا دون ان تقول للاسبان اتركوا هؤلاء المظلومين

حوادث واشتات

العدل في مملكة عمان

ومثال من ارتباط البلاد

قال مراسلنا الفاضل من مسقط :

في السنة الماضية كان رجلان من قبيلة الحرث من جماعة امير الشرقية الشيخ عيسى ابن صالح راجعين الى بلادهما من دبي فقتلا في الطريق ليلا طمعاً في مالهما وسلاحهما وبعد البحث تحقق ان القاتل بعض من قبائل الظاهرة والبريمي القريبة من دبي الساكنة في الرمال فتبض شيخ البريمي على المتهم من قبيلته خزراسه وارسله مع رسل الى الامام ولكن لما وصلوا به الى مسقط تعفن فطافوا به في اسواق مسقط ومطرح فدفنوه

. اما المتهم الاخر من قبيلة الدروع فقد أرسله رئيسها مع عشرة رجال فسلموه للأمير عيسى فارسله الى الامام فامر بوضعه في السجن الضيق من قلعة نزوى والتحقيق جار لانه انكر .

وفي السنة الماضية ايضا قتل رجل من بلوجستان ابن عمه في عمان فهرب ثم قبض عليه فجرت محاكمته بعد ان حضر أولياء المقتولين من بلوجستان ثم عرضت عليهم الدية فأبوا إلا اعدامه فقتل رميا بالرصاص في سمائل بحضور الامام

كثرة حجاج الهند

وخيبة جمعية خدام الحرمين

تحية وسلاما . وبعد فلا شك انكم اطلعتم على القرار الذي قررته الجمعية الهندية المسماة ـ بجمعية خدام الحرمين ـ وباشتراك شوكت علي ومحمد علي هذه السنة بخصوص الحج وقرارهم بالحض على منعه الامر الذي جعل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يعجبون من قرار مثل هذا يصدر من جمعية اسلامية ومن رجال مثل اخوان علي ولكن قضت ارادة الله عكس ارادتهم فتراكت جموع الحجاج هذه السنة بخلاف السنين الماضية فقد كانوا كل سنة يأتون من داخل الهند وخارجه الى بومبي وينزلون في محل سكناهم المسمى ـ مسافرخانه ـ اما هذه السنة فقد ملؤها وملأوا الارض التي امامها وها هم هذا الاسبوع قد زادوا عن سبعة آلاف حاج غصت بهم شوارع بومبي وبعضهم بدون مسكن اللهم الا المساجد فهل هذا مما يدل على ان هذه الجمعية مما يؤبه له ؟

لا شك ان كل من قرأ مقالة سيد الكتاب وامير البيان العالم الجليل والزعيم الكبير الامير شكيب ارسلان رداً على قرار هذه الجمعية ـ وقد تناقلته جميع صحف العالم العربي ، يعلم علم اليقين ان القرار صدر من ضعفاء عقول لاهم لهم إلا شهرة انفسهم واكل الرشوة وخدمة العدو اللدود ويسوءني والله يا أبا الحسن ان نرى المسلمين بهذه الحالة لا دأب لهم إلا قرض بعضهم بعضاً والجري وراء المصلحة الشخصية

ومنذ ايام نشرت جريدة الخلافة الهندية التي هي لسان حال اخوان علي ترجمة ما نشرتموه بجريدتكم الغراء لمراسلكم بعدن عن حشد قوة من الامام يحيى على الحدود وقد جعلت له عنوانا ضخما وزعمت ان هذا الخبر تلقته من مصدر وثيق وكله لاجل تشويش افكار الحجاج ولا كن سرعان ما خيب الله آمالهم فبعد نشر ترجمة ما ذكر وردت برقية من حضرة صاحب السمو الامير فيصل نائب الملك ابن السعود بمكة لاحد زعماء النجديين هنا يكذب فيها وقوع أي حادث بين نجد واليمن وان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يصل مكة المكرمة بآخر شوال فكان لوصول هذه البرقية تأثير عظيم واطمئنان كبير فقد أزالت كل ما هو مشوش للأفكار وقد نشرت جرائد المساء خبر عزم الزعيم محمد علي على ترك السياسة والاعتكاف بأحد المساجد ولعل السبب في ذلك خروج مدير جريدة الخلافة سابقاً وصاحب مجلة ـ اتحاد الآن ـ المسمى علي بهادر من جمعيتهم لأنه على كل حال سيكشف ما كان مستورا عبدالعزيز بن محمد النجدي

بومبي ٢٤ ابريل سنة ١٩٢٧

الباروني يعمل

قال مراسلنا الفاضل من مسقط :

في الرابع عشر من شعبان ١٣٤٥ وصل الوزير سليمان الباروني باشا الى تنوف وبمعيته العلامة الكبير الشيخ سعيد بن ناصر الكندي امتثالا لامر امام المسلمين محمد بن عبدالله الخليلي واجابة لدعوة رئيس تلك المقاطعة الشيخ سليمان بن حمير النبهاني أمير الجبل الاخضر فاستقبلا بالخيل والرجال وجرت امامهما الالعاب العربية على الخيل المطهمة والمهر واجري سباق الخيل ويقال انهما سيقصدان الحمراء مركز جبل العبريين حيث يقيم العلامة الاكبر بقية السلف العمر الشيخ ماجد ابن خميس العبري لزيارته ومفاوضته في بعض أمور ثم يتوجهان الى حصن بهلا لتفقد إدارته والاشراف على أعمال واليها الشيخ الحازم عبد الله ابي زيد ثم يتفقدان مراكز أخرى ويعودان الى نزوى عاصمة الامامة باذن الله رافقتهما السلامة

ا . ساطي و م . م . جابي

لفت أحد الاخوان نظرنا الى اعلانين تنشرهما الصحف أحدهما بعنوان « ا . ساطي بك » وثانيهما « م . م . جابي » فطرحت المسألة للبحث في مجلس حافل فتبين ان هذه الحروف المشوهة المبتورة لطبيبين دمشقيين من المسلمين العرب ، فالاول اسمه الحقيقي الدكتور ابراهيم الساطي والثاني الدكتور محمد منيب الجابي . والظاهر انهما يخجلان باسلاميتهما وشرقيتهما فتنكرا بواسطة هذا الحذف . ولكن بعضهم يقول ان ذلك ليظن القاريء انهما من أوربا ما دام الشرقي لا يثق إلا بالاوربي !

الاعياد في فلسطين

« لأحد الزوار »

اهتم قنصل مصر بفلسطين بعيد الفصح بالقدس عند الارثوذكس في منتصف الساعة الحادية عشر من يوم السبت الموافق ٢٣ ابريل شوهد حضرة القنصل بالقدس حاضراً حفلة ظهور النور بمدينة القدس في كنيسة القيامة فتوجه عزته يصحبه اثنان بملابس رسمية والسيوف مدلاة من منطقة موضوعة حول عنق كل منهما وسارا للامام لكي يفسحوا الطريق لعزته . فسار وعن يمينه صاحب العزة وكيل القنصلية وعن اليسار حضرة سكرتيره ومن ورائه حضرة صاحب العزة الدكتور فيليب بك بانوب حكيمباشي الصحة وبجواره حضرة لوقا افندي عبدالله باشكاتب الصحة وبجواره حضرة حسن افندي شريف اليوزباشي رئيس قلم الجوازات وعندما دخل سعادة القنصل مع وفده الى رحبة الكنيسة تعالت الاصوات بحياة مصر وسمعت الزغاريد من كل جانب وقد استقبله حضرة نيافة مطران القدس واعد محلا خاصاً لعزته .

وفي منتصف الساعة الواحدة مساء ظهر النور المبارك فاراد احد السريان ان يعكر صفو الاقباط بان يطفي النور عمن بيده شمعة منارة من هذا النور المبارك من الاقباط فلما رأي ذلك صاحب العزة القنصل اشار بيده الى العساكر والضباط لكي يبعدوا السريان عن المحل المخصص للاقباط المصريين ولولا ذلك لحصل ما لا تحمد عقباه .

وبعد ذلك دار نيافة المطران حول القبر المقدس ثلاث مرات وتليت الصلوات الدينيه في هدوء وسكينه وانصرف الجميع وهم يدعون لمصر ولحضرة صاحب الجلالة مليك البلاد بالحياة السعيدة

نعم صحيح

تساءلنا في عدد سابق هل صحيح ان حكومة الانتداب في شرق الأردن ستعلن الاحكام العرفية في الازرق لمطاردة الثوار السوريين ؟

ونقول الآن « نعم صحيح » ... فقد اعلنت الاحكام العسكرية هنالك ، وروت جريدة الاهرام ، والغالب انه نقلا عن مصادر افرنسية ، ان معركة دارت بين الانجليز والبدو في جهات الازرق

حفلة النادي العربي

بعيد الفطر

بومبي في ١٥ ابريل ـ لمراسل الشورى الخاص كانت حفلة العيد هذه المرة بالغة منتهى الجلال والفخامة فلم يشأ حضرات اعضاء مجلس ادارة المنتدى ان تكون الحفلة قاصرة على الجالية العربية فقط بل دعوا اليها ايضاً سعادة معتمد ايران وسعادة معتمد الافغان وكثيرا من اعيان وسادات بومباي اهل الوجاهة والحيثية رغبة في توثيق العلائق الودية بين العرب من جهة والأمم الشرقية الاسلامية من الجهة الأخرى فبعد ان افتتحت الحفلة بآي من القرآن الكريم رقى المنبر السكرتير فبعد ان هنأ الحاضرين بالعيد وذكر ما للعيد من مزايا اجتماعية كاشتراك المسلمين معا في جميع اقطار المعمورة في سرور واحد وبهجة واحدة تحت شعور وتأثير واحد والعطف على الفقراء واليتامى واغنائهم عن ذل السؤال في ذلك اليوم الخ التفت الى حضرة معتمد دولة ايران فحيا الشعب الفارسي في شخصه وتمنى ان تكون زيارته هذه بشيرا يؤذن بالأخاء وحسن التفاهم بين الامتين العربية والفارسية فقد نشأتا في الجاهلية والاسلام مع بعضهما جنبا لجنب وحاشا ان يفترقا الآن لبعض فروق مذهبية ليست من جوهر الدين في شيء ثم التفت الى معتمد دولة الافغان وحيا الأمة الافغانية في شخصه الكريم متمنياً نجاح هذا القطر الشقيق ورقيه ثم شكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة وما يظهرونه من العطف على هذه الرابطة التي جمعت اشتات العرب في هذه الديار ثم قال : ولا ريب ان بمثل هذا التعضيد والتشجيع سيكون هذا المنتدى احدى الدعائم القوية التي ترتكز عليها نهضة العرب واسأل الله ان نرى اليوم الذي يقال فيه العرب سادات الامم عن جدارة واستحقاق . بعد ذلك تقدم سعادة معتمد ايران والقى خطاباً شائقاً كان له احسن وقع في القلوب تضمن وصف شعور ابناء ايران نحو العرب ولغة العرب فقال ان لغتنا تشتمل على النصف او زيادة من مفردات اللغة العربية وان علومنا التي نقرأها من الصغر دينية او ادبية اكثرها باللغة العربية وان قرآننا الذي نقرأه صباح مساء هو باللغة العربية فهل هناك رابطة اعظم من هذه الروابط فشعور الايرانيين نحو العرب هو شعور الشقيق لشقيقه سواء بسواء الخ ثم قام بعده معتمد دولة الافغان والقى خطابا شائقاً عن الرابطة الاسلامية وقال انها لا تنافى الوطنية القومية بل انها الغاية والمقصد الاسمى للمسلمين في جميع الدنيا فلا رابطة اسلامية قوية قبل ان ترتقي القوميات المكونة لهذه الرابطة العظيمة الخ وبعده قام الشيخ عمر كردي مفتي المدينة سابقاً وقال ليس عجيبا ان لا تكون نوادي ومجتمعات في البلاد العربية ولكن العجب ان يقوم العرب في هذه الديار وهم غرباء عنها لغة وعادة واخلاقاً قليلون في العدد والعدة فيجمعوا شتاتهم ويكونوا لهم مجتمعا هو من ارقى النوادي من نوعه في البلاد العربية اليوم الخ وقد اشترك في هذا الاحتفال مدرسة الفلاح العربية فكانت اناشيدهم الجميلة خطبهم من ابهج ما تزين به المحافل واخيراً اختتمت الحفلة بالدعاء الى الله ان يؤيد جلالة ملك الحجاز ونجد عبد العزيز بن عبد الرحمن ويعيد عليه هذا العيد وامثاله وعلى الأمة العربية وهي في ارقى درجات المجد والسؤدد

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت هاتان اللوكندتان من ملك وقف العنبوسي الذى هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثاً وخصصت لهما في شارع مأمن الله تجاه غرفة التجارة وهما درجتان أولى وثانية وفيهما مطعم يحوي ألذ الأطعمة وأطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد استوفتا وادواتهما الشروط الصحية هذا مع المهاودة في الاجرة وحسن المعاملة والخدمة في الدرجتين والتجربة خير ما تعرف به الحقيقة فشرفوا للتجربة .

منفرقات

ثروت يستحلف جعفر

روت الصحف ان جعفر باشا والى وزير الحربية رفض الوزارة لما عرضت عليه وأن ثروت باشا ناشده وطنه واستحلفه بالله ان يقبلها

عجيب ! لماذا هذا الدلال من الباشا ؟ هكذا قال الناس . ولكن السبب في ذلك من ابسط الامور وليس هناك رائحة للدلال لأن الوزير وهو تحت سلطة الأمة في برلمانها يكون امره في يدها فان احسن العمل وقام بالواجب ، وهذا ليس بسهل ، ظل في منصبه والا فانها تطرده كما تطرد خادمك

أما في البلاد المحكومة كالمستعمرات فان اضخم رجل فيها تجده يسعى الى المنصب مهما كانت حقارته ومهما اضر وجوده بأمته ! ذلك لانه في امان المستعمر ورعايته !

ماذا في الهند ؟

كتب الينا من دهلي ان الهنود أعلنوا الحداد في لكنو وبومباي منذ اسبوعين حداداً على هدم القباب في الحجاز ! !

مناقشة ...

نشرت جريدة البغبغان الغراء المناقشة التالية :

« دارت بين اثنين من الصيونيين مناقشة وهي :

الاول ـ أبوك مات بالحمى ؟ الثاني ـ لا

الاول ـ هل مات بالسكتة ؟ الثاني ـ لا

الاول ـ هل مات بالطاعون ؟ الثاني ـ لا

الاول ـ هل بالكوليرا ؟ الثاني ـ ياريت !

الاول ـ إذن كيف مات ؟ الثاني ـ قرأ نسخة من جريدة الشورى !

ومن لطائف البغبغان النكتة الاتية :

« عمي أحد الصيونيين ولما كشف عليه الحكيم وجد على عينيه النقطتين اللي كانوا تحت ياء الشورى » !

مآثر جمهورية لبنان

بينما أبناء جنوب لبنان يموتون جوعا و بيوتهم خربة قامت جمهورية لبنان بتعمير بيوت جديدة للأرمن ...

و بينما رجالها الاجلاء لا يقدرهم انسان واذا بهذه الجمهورية تمنح وساماتها لاشقياء الشركس الذين خربوا البلاد واشقوا العباد !

قائمقام عكا

نقل حضرة الوجيه السيد نصري افندي فيعاني قائمقام يافا الى قائمقامية عكا وقد احتفل بوداعه في يافا واحتفل باستقباله في عكا

ما معنى (سيفيل)؟

نشرت الاهرام برقية من اسبانيا ذكر فيها إسم « سيفيل »

اما سيفيل فهو اسم مدينة ، تلك هي مدينة اشبيلية ذات المجد الباذخ في العصر العربي في اسبانيا

بلدية حيفا

كتب الينا من حيفا ان الجمعية الاسلامية التي تتولى زعامة الحركة الوطنية في تلك المدينة رشحت للبلدية في هذه الانتخابات اصحاب السعادة والعزة سليمان بك الصلاح رئيس الجمعية الاسلامية ، وعبد الرحمن افندي الحاج رئيس البلدية ، وتوفيق بك الخليل احد اعيان حيفا ورشيد افندي الحاج ابراهيم صاحب اليرموك والمواقف الوطنية العديدة

فنحن نعلن ثقة الامة بهؤلاء الاربعة الكرام ونحذر الجمهور من اضاليل صاحب الكرمل الذى يروج المفسدين . ونحذر الجمهور كذلك من بعض الاشخاص الذين يتظاهرون بالحياد ويكيلون الوعود للامة بدون حساب مع انها تعرفهم وتعرف ماضيهم والسلام

مفاخر . هرة !

نشرت الاهرام محاضرة لاحدا ساقفة الموارنة اعترف فيها بان اسود لبنان ساعدوا ابراهيم باشا ومحمد علي باشا على التنكيل بالسوريين لما اجتاحا بلادهم

ونقول الان انهم بعد مئة سنة ساعدوا إلام الحرون على تدمير سورية !

اجتماع اللجنة التنفيذية

في فلسطين

قرأنا في الزميلة الجامعة العربية ان هذه اللجنة قد اجتمعت بالقدس برياسة كاظم باشا لبحث تقرير اللجنة الى عصبة الامم

فالظاهر ان اللجنة لا تزال تجهل قيمة البريغندا حتى الان بدليل انها تحجم عن اذاعة اخبارها

قدور بن غبريط

لم يلتفت لهذا السيد في مصر اقل ملتفت اللهم إلا جريدة الاهرام فقط التي انفردت في ترويجه ونشر اخباره

والسبب في ذلك يعرفه كل من له ادنى المام بسياسة فرنسا وخدمة ابن غبريط لاستعمارها وعلاقة فرنسا بجريدة الاهرام منذ نصف قرن

بعثة شرقية

غادر العاصمة الاديبان الفاضلان محمد احمد افندي المغربي ومحمد حسن افندي ابراهيم نوفل من شبان اسيوط الى طهران بطريق فلسطين وسورية والعراق للتخصص في صناعة السجاد وهما من الشبان الذين درسوا هذا الفن بمدارس مصر الصناعية وسيقضيان في هذه الرحلة ٣ سنوات تحت اشراف الحكومة المصرية وعلى نفقتها صحبتهما السلامة

انتخاب بلديات فلسطين

فاز بانتخاب البلدية في بئر السبع السادة تاج شعث ، عيسى بسيسو ، سعيد بسيسو ، يوسف الشرفا ، جورجي الصايغ ، ويوسف رمزى

وعن صفد فاز السادة : محمد الحسن ، خالد الحاج يوسف ، محمد سليم شمس ، وصلاح الحاج يوسف

وجرت انتخابات بلدية اللد ففاز السادة : احمد افندى سيف الدين الحسيني ، علي افندي الكرزون ، سعيد افندى شمس الدين . عبد القادر افندى يوسف الكيالي . سعيد افندى المنيدى . واقتيم افندى سابا

موسم شم النسيم

قالت البغبغان الغراء

« توجه كثيرون من الفضلاء والادباء الى نادي الاتحاد السوري وشموا نسيم افندى صبيعة » !

موسم النبي صالح

احتفل في الرملة يوم الجمعة الماضي بموسم النبي صالح بحضرته وفود عديده من جميع انحاء فلسطين وقد جرى الموسم بعناية سعادة توفيق بك الغصين الذي يشرف على هذا الموسم كعادة اسلافه علي احسن حال

في عالم النصب

اطلعنا على كتاب ارسلته جريدة العمران بمصر الى محل حضرة الوجيه نجيب افندي شاتيلا بالاسكندرية وهذا نصه :

« بعد التحية ارجو ارسال الجواب والايجاب ولكم الشكر سلفاً »

(ادارة جريدة العمران مصر)

(بشارع البنداقة)

وقد سألنا حضرة مدير المحل فوزي افندي عما يجب ان يصنع مع هؤلاء الناس الذين وسخوا الصحافة فافهمناه ان يرفق الخطاب بشكوى منه الى سعادة النائب العام بمصر

وبهذه المناسبة ننصح لكل من تصله رسائل تهديد كهذه ان يرسلها الى النيابة التي ستقبض على عنق كل نصاب يعبث بالنظام العام

بلديات فلسطين

عين فخامة المندوب السامي راغب بك النشاشيبي رئيسا لبلدية القدس ويعقوب افندي فراج والخواجه حايم سلومون نائبين له . وعين عبد الفتاح بك السعدي رئيسا لبلدية عكا وسليمان بك عبد الرازق طوقان رئيسا لبلدية نابلس وعبد الرحمن افندى الحاج ابراهيم رئيسا لبلدية طول كرم وتاج افندي شعث رئيسا لبلدية السبع والحاج محمود افندي الصفدي رئيسا لبلدية بيسان وجريس افندي جمعه ابو عوض رئيسا لبلدية بيت جالا ونقولا افندي عطا الله شاهين رئيسا لبلدية بيت لحم والشيخ مخلص افندي الحوري رئيسا لبلدية الخليل وعارف افندي عبدالرحمن رئيسا لبلدية جنين والحاج سليم افندي جاسر رئيسا لبلدية خان يونس والحاج طه زقوت رئيسا لبلدية المجدل وسليم افندي بشاره رئيسا لبلدية الناصرة وموسى افندي خليل موسى رئيسا لبلدية رام الله ومحمد افندي حسن عبد الرحيم رئيسا لبلدية صفد

بين الروم الارثوذكس

في يافا

حضرة صاحب الشورى المحترم

ارجو ان حسن لديكم نشر مجالي هذه باول عدد يصدر من جريدتكم الغراء خدمة للحقيقة واشكركم مقدماً

وقع بين رئيس ملة الروم الارثوذكس هنا وبين بعض ذواتها ثاني يوم عيد الفصح المقدس الواقع في ٢٦ منه في كنيسة القديس جاورجيوس الحادث الاتي وهو :

خرج الكهنة الاربعة الوطنيين بعد القداس من الباب الملوكي وعلى رأسهم الارشمندريت قسطندي وكيل غبطة البطريرك ذاميانوس وهم مرتدين الحلل الكهنوتية ومتناولين طبعاً الاسرار الالهية حسب العوائد لاجل القيام بفروض التقبيلة وبعد اجراء الترتيبات اخذ كل منهم مركزه

وقد بدأ الرئيس الروحي بتلاوة العدد الاول من انجيل القيامة فاعاده الكاهن الاول والثاني والثالث والرابع . فالأخير كان قدس الاب الخوري يوسف حرب من اهالي رام الله وهو كاهن بها . وقد وجد صدفة بين الكهنة والاصح ان تقول انه كان ضيفاً عندنا

بدأ الرئيس الروحي بتلاوة العدد الثاني من الانجيل فكرره الخوري الاول والثاني والثالث ثم جاء الدور لضيف يافا الخوري يوسف حرب فمنعه الرئيس من القراءة وامر احد الادباء الذي كان دوره في القراءه بعد الخوري ، ان يتقدم الخوري ، ويقرأ العدد الثاني من الانجيل ولكنه رفض ذلك فأمر الرئيس قندلفت الكنيسة ان يقرأ هو العدد الثاني من الانجيل قبل الخوري فلبى الامر وقرأ وكذلك قرأ العدد الثاني من الانجيل قبل الخوري ! فالكاهن والحالة هذه اصبح تابعاً بالقرأة لبعض افراد الشعب

فنرجو من كل شخص له معرفة تامة بقوانين الكنايس ان يبين لنا على صفحات الشورى من المخطيء في هذه المعاملات ؛ هل الرئيس الروحي ام الشخص الذى اعترض على الرئيس ؟ فان كان الرئيس هو المخطيء فيكون عمله مقصوداً لتحقير الكهنوت والكاهن والشعب معاً وان كان المعترض هو المخطيء فيكون هو الملام على عمله داخل الكنيسة ونحن بفروغ صبر منتظرين من الادباء والكهنة الفصل في هذه المسألة

يافا مستفهم

(العالم الفلكي) بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذي نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون وخبيئات حظه ومستقبله ان يقصده بمحله الواقع في باب الخليل في القدس الشريف وعلى من يريد مراسلته فليراسله بهذا العنوان

مطبعة الشورى بمصر